مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من الدافعية العقلية والتحكم الانتباهى والاستثارة الفائقة وفاعلية الذات الإبداعية على الأداء الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية

إعداد

د/ يوسف محمد أحمد شلبي
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية – جامعة طنطا
أستاذ علم النفس التربوي المشارك
كلية التربية – جامعة الملك خالد

أ/ حسين محمد العُمري
باحث دكتوراه كلية التربية جامعة
الملك خالد

المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من الدافعية العقلية والتحكم الانتباهى في العلاقة بين فاعلية الذات الابداعية والاستثارة الفائقة والأداء الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقين أكاديمياً بالمرحلة الثانوية، وتكونت عينة البحث من (٢٤٠) طالب بالمرحلة الثانوية المتفوقين أكاديمياً ممن انطبق عليهم محكات انتقاء الطلبة المتفوقين أكاديمياً طبق عليهم مقياس الدافعية العقلية (إعداد: الباحثين)، ومقياس التحكم الانتباهي (إعداد: Derryberry & Reed، وتعريب: القصبي، ٢٠٢٢)، ومقياس الاستثارة الفائقة (إعداد: Dabrowski، وتعريب: المطيري، ٢٠٠٨)، ومقياس فاعلية الذات الإبداعية (إعداد: Abbott، وتعريب: الزعبي، ٢٠١٤) .وتوصلت نتائج البحث الى: وجود مستوى مرتفع من الاستثارة الفائقة لدى عينة البحث، ووجود مستوى مرتفع من فاعلية الذات الابداعية لدى عينة البحث، كما أظهرت نتائج النموذج البنائي الذى حقق افضل مؤشرات لحسن المطابقة مع بيانات العينة اختلاف التأثير المباشر للاستثارة الفائقة وفاعلية الذات الإبداعية على الاداء الأكاديمي عن التأثير غير المباشر (من خلال الدافعية العقلية والتحكم الانتباهي كمتغيرات وسيطة) لدى الطلبة المتفوقين، ووفقاً لهذه النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: *الدافعية العقلية، التحكم الانتباهي، الاستثارة الفائقة، فاعلية الذات الإبداعية، النجاح الأكاديمي.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

Abstract:

The aim of the research was to identify the direct and indirect effects of mental motivation and attentional control on relations between super excitement, creative self-efficacy and academic achievement of academically excellent high school students. (240) students were selected from academically excellent high school students who met the criteria for selecting academically excellent students apply four scales to them ; mental motivation scale (prepared by the researcher), the attentional control scale (prepared by Derryberry& Reed, and translated by Al-Qasabi, 2022), the super excitement scale (prepared by Dabrowski, and translated by Al-Mutairi, 2008), and the creative self-efficacy scale (prepared by Abbott, and translated by Al-Zaabi, 2014).The results show, that: There are high level of attentional control , high level of super-excitement and high level of creative self-efficacy in the research sample. The results of the structural model, which achieved the best indicators of good fit with the sample data, showed that the direct effect of super- excitement and creative self-efficacy on achievement differs from the indirect effect. According to these results, a set of recommendations were presented.

***Key words**: Mental Motivation, Attentional Control, Super Excitement, Creative Self- Efficacy, Academic Success .*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

المقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية:

يمثل الطلبة المتفوقين ركناً أساسياً من رأس المال البشري لأنهم مصدر إبداع لا ينضب وثروة وطنية محققة للتنمية والتطور المنشود، حيث يتميزون بامتلاكهم قدرات عقلية عالية ودافعية للتحصيل والانجاز؛ عن أقرانهم من العاديين (الزهراني، ٢٠١٧، ٥٨). فالأفراد المتفوقون من أهم الموارد البشرية التي يمتلكها أي مجتمع، فهم يمثلون قيمة وطنية لا تُقدّر بثمن بمختلف مجالات تفوقهم؛ إذ يُشكلون ركيزة أساسية لقوة الأمم التي تسعى لتحقيق الريادة والتقدم بين نظيراتها (الخضاري ولكحل، ٢٠٢٣). لذا اهتمت الدراسات باستكشاف العوامل والمعرفية والانفعالية المرتبطة بالتفوق والابداع وأساليب تنميته وتوظيفه.

والدافعية العقلية هي أحد أهم مصادر التفوق والابداع لاعتمادها على العمليات العقلية العليا مثل (الانتباه والتفكير والتخيل)، حيث أن وجود حالة من الدافعية العقلية لدى الفرد يؤدي إلى انتاج أفكار وحلول جديدة لحل المشكلات وتحفز للنظر في حلول جديدة مع المثابرة ومواصلة الجهد بشكل فعال وحل المشكلات مقارنة بالطلبة ذوي الدافعية العقلية المنخفضة (سعد، ٢٠٢١).ويشير عبد الرحمن (٢٠٢٤) إلى أن الدافعية العقلية تُعد أحد المتغيرات الأساسية لدى الطلاب، حيث تعمل على تحفيز نشاطهم وتوجيههم نحو تحقيق أهدافهم؛ إذ تُسهم في تعزيز الإصرار والمثابرة لديهم، مما يجعلهم يتعاملون مع المهام كفرص للتحدي والإبداع، ويؤدي ذلك إلى زيادة تركيزهم وبذل جهد أكبر في حل المشكلات بطرق مبتكرة ومتعددة. وقد زاد اهتمام الباحثين بالدافعية العقلية في السنوات الأخيرة، باعتبارها أحد المعالم المميزة في الدراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك، وتتصف الدافعية العقلية بقدرتها على توجيه وتنشيط العمليات المعرفية العقلية لدى الفرد، والمتمثلة في التركيز والفضول العقلي، وحل المشكلات إبداعياً، والتكامل المعرفي (طنوس، ٢٠١٣، ٥٩).

وتمثل الدافعية العقلية حالة داخلية تحفز القدرات العقلية وتنشط العمليات المعرفية العليا عند الطلبة وتؤهلهم لإنتاج أفكار إبداعية تمكنهم من حل المشكلات واتخاذ القرارات" (عزام ،٢٠٢٢، ٣٧). كما تُعد الدافعية العقلية من المرتكزات الرئيسية لتحفيز الذات نحو التعلم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

والإنجاز والتفكير بطريقة نقدية وإيجابية ويتسم ذوى الدافعية العقلية بارتفاع مستوى الأداء والمبادرة بطرح أفكار أصيلة، والتفوق على أقرانهم في حل المشكلات، والقيام بالأنشطة والمهام الصعبة بطريقة موضوعية من أجل حلها، والتمتع بقدرة كبيرة على الفهم، وسعة الأفق، والبراعة في إيجاد بدائل الحلول وتنعكس الدافعية العقلية على الطلاب من حيث رغبتهم المستمرة للبحث عن الجديد من المعلومات، وإتقانها وصياغة المشكلات والتوصل إلى حلول لها والقيام بسلوكيات مختلفة للوصول للإشباع المعرفي، ولا يتوقف عند حد معين بل يتميز بالاستمرار مما يجعل الفرد في حالة دائمة من البحث والتقصي للوصول للحقائق المعرفية. (الطيب ورشوان ،٢٠٠٦)

ويعرف قيس ووليد (٢٠١٩) الدافعية العقلية بأنها: "حالة داخلية تحفز عقل الفرد وتوجه سلوكه العقلي نحو حل المشكلات التي تواجهه أو المواقف واتخاذ القرارات باستعمال العمليات العقلية العليا، وتعبر عن نزعته نحو التفكير وتتسم هذه الحالة بالثبات والتي تجعل منها عادة عقلية لدى الفرد وتمثل خصائص المفكر الناقد الجيد أو المثالي" (ص٤٣).كما عرفها عزام (٢٠٢٢) بأنها "حالة داخلية تحفز القدرات العقلية وتنشط العمليات المعرفية العليا عند الطلبة وتؤهلهم لإنتاج أفكار إبداعية تمكنهم من حل المشكلات واتخاذ القرارات" (٣٧).فهي "حالة داخلية موجودة عند جميع الأفراد، وهي تحتاج إلى استثارة وتحفيز من أجل تنميتها للوصول بالفرد إلى اكتشاف أفكار جديدة، واتخاذ قرارات صائبة، وحل المشكلات المطروحة بطرق مختلفة بدلا من طريقة واحدة ووحيدة، عن طريق استخدام العمليات العقلية العليا، من أجل زيادة التحصيل الدراسي ومواجهة المواقف الحياتية بصفة عامة" (وادي، ٢٠٢١، ٢٠).

هذا وتتجلى أهمية الدافعية العقلية في تعزيز رغبة المتعلمين في توظيف تفكيرهم وقدراتهم الإبداعية، مما يجعل عملية التعلم تجربة أكثر متعة لأنها تستجيب لاهتماماتهم واحتياجاتهم. لذا، يُوجَّه التركيز نحو الطلاب ومعارفهم ومهاراتهم وطموحاتهم، بدلاً من الاكتفاء بالمحتوى التعليمي فقط. (Hassan, et al, 2023)

تُعد الدافعية العقلية شرطًا أساسيًا لتحقيق الأهداف التعليمية في مختلف مجالات التعلم فهي توجه الطلاب داخلياً للتعلم، وتزيد من قدرتهم على البحث والتقصي، كما تزيد من

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

إصرارهم وجهودهم لتحقيق أهدافهم بالرغم من التحديات التي تواجههم، ومن ثم تعد الدافعية العقلية من المحركات الرئيسية لتوظيف النهوض الأكاديمي بشكل فعال لدى المتعلمين.

إن فهم وظائف الدافعية العقلية ودورها في حياة الأفراد يساعد في تعزيز قدرتهم على الاستمرار والمثابرة لتحقيق أهدافهم، مما يسهم في بناء شخصيات. وللدافعية العقلية وظائف عديدة تتمثل في: تحفيز السلوك وتنشيطه، توجيه السلوك نحو المصدر الذي يُساعد على إشباع الحاجة أو تحقيق الهدف، تساعد الفرد في اختيار الوسائل المناسبة للوصول إلى الغايات المطلوبة، تحدد قوة السلوك؛ حيث تعتمد قوة السلوك على شدة الحاجة أو الدافع، الحفاظ على استمرارية السلوك؛ حيث تُمد الفرد بالطاقة اللازمة لتحقيق الأهداف وإشباع الدوافع، كما تدعم مثابرة الفرد حتى يصل إلى حالة التوازن الضرورية لاستمراره وبقائه (رهيف، ٢٠٢٤).

وتبرز الأبعاد المكونة للدافعية العقلية قدرة الفرد على التفكير الواعي والتحليل العميق للمواقف التي تواجهه، حيث تُوجه هذه الأبعاد سلوك الإنسان نحو البحث، والاستكشاف، والإبداع، مما يُسهم في تحقيق أهدافه وتنمية قدراته العقلية بشكل متكامل؛ وفي هذا الشأن أشار (Giancarlo& Facione ٢٠٠٤) إلى أن للدافعية العقلية أربعة أبعاد وهي:

التركيز العقلي: فالمتعلم الذي يتصف بالقدرة على التركيز العاملي يتميز بالمثابرة، والتركيز والتنظيم، والمنهجية بحيث ينعكس ذلك على إنجاز أعماله والمهام الموكلة إليه في الوقت المحدد دون تسويف أو تأجيل، كما أن الأفكار المرتبطة بموضوع المهمة التي ينشغل بها، وتصور الحلول واضحة لديه مع اندماجه في النشاط بمتعة.

التوجه نحو التعلم: يتميز المتعلم الذي يتصف بهذا العامل بالقدرة على توليد دافعية لزيادة حصيلته المعرفية، إذ أنه يركز على التعلم من أجل التعلم، وتغذية الفضول العقلي لدى المتعلم ويدفعه للبحث والاستكشاف بشكل فعال، ويسعى بفاعلية إلى الاندماج في عملية التعلم، والمشكلات المتسمة بالتحدي بشكل خاص.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

الحل الإبداعي للمشكلات: إن المتعلم الذي يتمتع بقدر من الإبداع في تناوله للمشكلات وحلها لديه أفكار وحلول تتسم بالأصالة، كما أن لديه النزعة نحو التعامل مع الأنشطة العقلية المعقدة أو المتسمة بالتحدي، ولا يفضل الأنشطة السهلة.

التكامل المعرفي: يظهر هذا العامل في قدرة المتعلم على الاستخدام الموضوعي لمهارات التفكير، حيث أنه يستطيع التعامل مع جميع الأفكار بموضوعية، بما في ذلك الأفكار التي تنسب إليه، كما أن المتعلم المتصف بالتكامل المعرفي يكون باحثاً عن الحقيقة، متفتح الذهن، يتعامل بمرونة مع تعدد الخيارات البديلة، ووجهات النظر المختلفة المتباينة، وذلك من أجل الوصول للحل الأمثل للمشكلات.

وقد اسفرت نتائج دراسة رف الله (٢٠١٦) للتعرف على صدق البنية الهرمية للدافعية العقلية عن وجود خمس مكونات للدافعية العقلية هي (التركيز العقلي، التوجه نحو التعلم، حل المشكلات إبداعيا، التكامل المعرفي، الاتجاه التكنولوجي)، كما أظهرت عدم وجود فروق في الدافعية العقلية تعزي لمتغير الجنس ماعدا مكون حل المشكلات إبداعيا فكانت لصالح الذكور.

ويتميّز الأفراد ذوو الدافعية العقلية المرتفعة بقدرتهم على تحقيق أداء متميّز وطرح أفكار مبتكرة، كما يتفوقون على أقرانهم في حل المشكلات ويتعاملون مع الأنشطة والمهام الصعبة بموضوعية بهدف إيجاد حلول فعّالة. كما يمتلك هؤلاء الأفراد فهمًا واسعًا وأفقًا مفتوحًا، إضافة إلى براعتهم في ابتكار بدائل للحلول. وتعكس الدافعية العقلية استمتاع الفرد واستغراقه في بناء خبرات معرفية جديدة، حيث يظهر ميلًا لاستكشاف المعلومات وتحليلها والتأمل في طبيعتها، مما يعزّز لديهم اتجاهات إيجابية نحو المثيرات والمهام الموكلة إليهم (العبيدي والعزاوي، ٢٠٢٠).

كما يتميز المتعلمون ذوو المستويات المرتفعة من الدافعية العقلية بأداء متفوق، والقدرة على تقديم أفكار مبتكرة والتفوق على أقرانهم في حل المشكلات، كما يُواجهون التحديات والمهام الصعبة بموضوعية وسعي جاد للوصول إلى حلول فعالة، مما يعكس قدراتهم العالية على الفهم العميق، وسعة الأفق، والبراعة في ابتكار بدائل للحلول (سالم، ٢٠٢٣).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

وقد أكدت العديد من نتائج الدراسات على العلاقة بين الدافعية الاكاديمية والتفوق الأكاديمي؛ فقد توصلت نتائج دراسة عبد الحليم (٢٠٢١) الى نموذج بنائي فسر العلاقات السببية بين الذكاء المنظومين كمتغير مستقل والدافعية العقلية كمتغير وسيط، والتنظيم الذاتي للتعلم الأكاديمي كمتغير تابع. كما توصلت نتائج دراسة رهيف (٢٠٢٤) الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية مرتفعة دالة بين الدافعية العقلية والكفاح التحصيلى لدى طلبة المرحلة الاعدادية في المدارس الثانوية للمتفوقين.

على جانب اخر تشير المستويات العليا من الأداء– التي يصل لها المتفوقين وقدراتهم العديدة على التعلم بسرعات أعلى من غيرهم والربط بين العديد من العلوم والمعارف واستخلاص العلاقات فيما بينها– إلى دور التحكم الانتباهي الذي يؤدي عمليات تنظيم وضبط للعمليات المعرفية والتحكم فيها؛ حيث يؤدى التحكم الانتباهي دوراً مهماً في زيادة السعة المعرفية للذاكرة العاملة التي تقوم بمعالجة أكبر عدد من التمثيلات المعرفية التي تسهل عملية التعلم واستيعاب المعلومات التي يتلقاها المتعلم

.(Furley& Wood, 2016)

ويمثل التحكم الانتباهي Attentional controlأو ما يُطلق عليه (السيطرة الانتباهيه) أحد العمليات الأساسية التي يقوم عليها التعلم المعرفي، حيث تؤدى عمليات تنظيم وضبط الانتباه الى ضبط العمليات المعرفية والتحكم فيها، كما انها تساعد على تخطيط أساليب معالجة مهام التعلم واستثارة الأنشطة المعرفية وتقييم فهم الفرد لموقف التعلم (Amso& Scerif, 2015).والتحكم الانتباهي من أهم مكونات التحكم الإجرائي؛ والذي يتضمن مدى قدرة المتعلم على التحكم في العمليات المركزية العليا كاستخدام الاستراتيجيات المعرفية الملائمة مثل استراتيجية التنظيم الذاتي (سيد، ٢٠٢١).

ويرى نجيب (٢٠١٨) أن التحكم الانتباهي هو عملية معرفية إرادية تتطلب جهداً عالياً، تُستخدم للاحتفاظ بالمعلومات من خلال تنشيط الدوائر الدماغية ذات الصلة، وكف المعلومات المشتتة وغير المرتبطة بالمهمة. كما يتضمن منع الاستجابات التلقائية التي قد تعيق الأداء

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

ويُعرف حسن (٢٠٢١) التحكم الانتباهي بأنه "عملية تركيز واعي لمثيرات معينة دون غيرها، أي قدرة الطالب على اختيار المثير الذي ينتبه إليه والمثير الذي يتجاهله، والقدرة على الانتقال من مثير لآخر، وفقا لطبيعة الموقف، وحالة الطالب الانفعالية، وبذلك فهو يتضمن بعدي اساسين هما تركيز الانتباه وتحويل الانتباه" (ص٩). كما عرفته خريبه وأحمد (٢٠٢٠) بأنه "قدرة الفرد على تركيز انتباهه على موضوعات أو مثيرات دون أخرى حسب أولويتها وأهميتها، وكذلك قدرته على تحويل انتباهه من موضوع أو مثير لآخر. وينقسم إلى بعدين هما: تركيز الانتباه – ويهتم بزيادة الانتباه لموضوعات أو مثيرات معينة دون غيرها، وتحويل الانتباه – ويقصد به القدرة على انتقال الانتباه من موضوع أو مثير إلى آخر" (ص٤٨).

وتتضمن عملية التحكم الانتباهى مكونين؛ الأول تركيز الانتباه والذي يتضمن زيادة الاهتمام بمثيرات محددة والتركيز عليها لتحقيق عملية التذكر، والثاني تحويل الانتباه ويتضمن القدرة على نقل الانتباه من موضوع لآخر بمرونة ويسر Arrington, (2014,11).

من خلال ما سبق عرضه يشير التحكم الانتباهى الى: قدرة الفرد على تركيز انتباهه على موضوعات أو مثيرات دون أخرى حسب أولويتها وأهميتها، وكذلك قدرته على تحويل انتباهه من موضوع أو مثير لآخر، وينقسم إلى بعدين هما: تركيز الانتباه: ويهتم بزيادة الانتباه الموضوعات أو مثيرات معينة دون غيرها، وتحويل الانتباه: ويقصد به القدرة على انتقال الانتباه من موضوع أو مثير إلى آخر. ويوضح (Shi et al., 2019) وجود ثلاثة أنظمة للتحكم الانتباهي، وهي:

النظام الأول: هو نظام الطاقة الذهنية ويقوم بضبط وتوزيع الطاقة اللازمة للمخ ليستوعب المعلومات ويفسرها وينظم السلوك. أما النظام الثاني: هو نظام المعالجة الذي يساعد الطالب على اختيار وتجهيز والبدء في تفسير المعلومات الواردة.

والنظام الثالث: هو الإنتاج، والذي يتحكم في المخرجات السلوكية والاجتماعية وتلك المتعلقة بأداء الطالب.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

فيما قسَّم Northern (2010) التحكم الانتباهي إلى ثلاثة أبعاد رئيسية: أولها (الكف) ويشير إلى الجهد المقصود لقمع الاستجابات التلقائية، بهدف منع الاستجابات الآلية عند الضرورة، وثاني الابعاد هو التحول ويعنى القدرة على تغيير الاتجاهات الأكاديمية عند ظهور مؤشرات طارئة، مما يتيح تحويل الانتباه إلى مهام أخرى عند الحاجة.اما البعد الثالث فهو التحديث ويُشير إلى الحفاظ على المعلومات في الذاكرة قصيرة المدى وإعادة تقييم التمثيلات الأكاديمية بشكل دوري.

ويفترض كل من أيزنك وكالفو(Calvo&Eysenck,1992) في نظريتهم للتحكم الانتباهي وجود نظامين تفاعليين يتشاركان في الاستفادة من موارد المعالجة المحدودة، وهذه الموارد تدعم وظائف نظام التحكم التنفيذي المركزي للذاكرة العاملة، هذان النظامان هما: النظام الانتباهي الأمامي: يعمل بنمط "من أعلى إلى أسفل"، ويتمركز في المناطق الأمامية من الدماغ، ويُعرف بكونه موجهًا نحو تحقيق الأهداف. يساهم هذا النظام في التحكم الإرادي (الطوعي) بالانتباه ويؤدي دورًا رئيسيًا في دعم وظائف نظام التحكم التنفيذي. النظام الثاني هو الانتباهي الخلفي: يعمل بنمط "من أسفل إلى أعلى"، ويكون مدفوعًا بخصائص المحفزات في البيئة. يركز هذا النظام على مسح المحيط بحثًا عن المحفزات المهددة، كما يتحمل مسؤولية إدارة جوانب الذاكرة المتعلقة بوظائف نظام التحكم التنفيذي المركزي.وللتحكم الانتباهي العديد من الوظائف المعرفية من أبرزها: (التخطيط) والذي يتضمن التحديد المعرفي للهدف والأهداف الفرعية والأداء المطلوب لتحقيق هذه الأهداف، والقدرة على التحول أو الانتقال بين المهمات المختلفة من خلال تحويل الوجهة العقلية والسماح للفرد بالتفكير بما يخدم تحقيق الخطط والأهداف التي يسعى إليها، كما أن من الوظائف المعرفية الهامة للتحكم الانتباهي (تركيز الانتباه) على المعلومات والأفكار المطلوبة للمهمة واستبعاد وتجاهل غير المطلوبة وإدارة المهمة من خلال التركيز على مهمة معينة ثم تحويل التركيز الانتباهي إلى مهمة أخرى (Friedman& Miyake, 2017) .وقد أكدت نتائج دراسة علوان (٢٠٢٠) وجود علاقة ارتباطية بين التحكم الانتباهي والذكاء الناجح. وتوصلت نتائج دراسة حسن (٢٠٢١) إلى وجود علاقة ارتباطية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

سالبة ذات دلالة إحصائية بين الإخفاق المعرفي وكلا من التحكم الانتباهي والاندماج الأكاديمي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحكم الانتباهي والاندماج الأكاديمي.

ويتميز الطلبة المتفوقين بخبرات حياتية كبيرة واسعة نتيجة لامتلاكهم أنماط استثارة مرتفعة للمثيرات والتي تساهم بشكل كبير في نمو الجوانب الشخصية والنفسية فوفقًا لنظرية "دابروسكي" فإنه توجد علاقة قوية بين الموهبة والتفوق والاستثارة الفائقة، حيث أثبتت أنماط الاستثارة الفائقة فاعليتها في التمييز بين الموهوبين والمتفوقين والعاديين فالخصائص المتضمنة في أنماط الاستثارة الفائقة أكثر انتشارا وثباتا لدى الموهوبين والمتفوقين مقارنة بالعاديين (Yoon& Moon, 2019).وتُعد الاستثارة الفائقة شرطاً أساسياً لتحقيق الأهداف التعليمية سواء في الجانب المعرفي أو النفسي لدورها المهم في مساعدة المتفوقين والموهوبين على الوصول إلى مستويات إنتاجية وأهداف أدائية عالية (السيد، ٢٠٢١).

وقد اكد "دابروسكي" Dabrowski في نظريته عن (الاستعدادات والإمكانات التطورية) على أن الطلاب المتفوقين يتميزون بسمات شخصية فريدة، منها استجاباتهم المتفردة للمثيرات العقلية والانفعالية والجمالية، ويصف "دابروسكي" التفوق بأنه عملية بنيوية تجمع بين النمو العقلي والانفعالي، وقد تمثلت أبرز اسهاماته في تقديم مفهوم الاستثارة الفائقة، الذي يسلط الضوء على أبعاد نمو الشخصية لدى المتفوقين حيث لاقت هذه النظرية اهتمامًا كبيرًا في دراسة تفوق الأطفال والمراهقين (رمضان، ٢٠٢٠؛ الملاحيم، ٢٠١٧).

ويشير مفهوم الاستثارة الفائقة إلى الاستجابة المرتفعة على مثير وقد سلط هذا المفهوم الضوء على حساسية شخص يتمتع بقدرات عقلية عالية في كثير من الأحيان، وأن القوى التي تقود إلى تقدم وتطور شخصية الطلاب مرتفعي القدرات والمواهب المتأصلة نابعة من أنماط فرط الاستثارة، والتي ينتج عنها ردود أفعال فوق المتوسط للمثيرات المحيطة، مما يسمح للطالب ببناء مجموعة من القيم النفسية، والتي تعد قوة محركة ومؤشراً لنمو الشخصية وتطورها مما يتطلب الكشف عنها وإشباع متطلباتها. (رمضان ،٢٠٢٠، ص ١٠٥). وتُعرف الخطيب (٢٠٢١) ذوي الاستثارة الفائقة بأنهم "مجموعة من الطلاب الذين يظهرون قدرة فائقة تتمثل في صورة استجابات قوية نحو المثيرات الحسية، والمواقف

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

العاطفية، بالإضافة إلى التمتع بطاقة جسدية زائدة، ونشاط عقلي سريع وخيال خصب" (ص١٥).

وقد أشار دابروفسكي إلى الاستثارة الفائقة بأنها قدرة متميزة تظهر كاستجابات مكثفة للمثيرات الداخلية والخارجية، تتجلى في رغبة قوية في التعلم، وخيال نابض بالحيوية، وطاقة جسدية عالية، وحساسية مفرطة، وانفعالات حادة. وتنقسم هذه الاستثارة إلى خمسة أبعاد نفسية فائقة: النفس حركية، والحسية، والعقلية، والتخيلية، والانفعالية. وتُعد هذه الأبعاد مُؤشرات واضحة على الإمكانات التطورية والنمو الانفعالي لدى الأفراد الموهوبين، كما تعكس وجود الموهبة لديهم (الرابغي، ٢٠٢٢). وقد وصف كل من (Chia & Lim, 2017; Piechowski & Chucker, 2017) هذه الأبعاد من الاستثارة بأنها تُشبه عدسة متعددة الأوجه، تُظهر شدة وكثافة تجارب الفرد واستجاباته للعالم المحيط من خلال رؤية الواقع بطرق مختلفة ومتنوعة.

فيما ذكرت أبو قورة (٢٠١٩) أن أبعاد للاستثارة الفائقة تتمثل في خمسة أبعاد هي:

١-الاستثارة النفس-حركية الفائقة: وتعرف بأنها طاقة مرتفعة يمكن ملاحظتها من خلال الرغبة في الحركة، والكلام السريع، والدافعية العالية للعمل، وتحدي الذات بأداء المهمات وعدم الراحة، وتوتر انفعالي يترجم إلى نشاط نفس حركي كالسلوك الاندفاعي وفرط النشاط وغيرها من المظاهر.

٢-الاستثارة الحسية الفائقة: وتُعرف بأنها الشعور والابتهاج الحسي والبحث عن وسائل حسية لتفريغ التوتر الداخلي، ومن مظاهرها الاهتمام الكبير بالملابس والمظهر، والتعلق بالمجوهرات والزينة، والاستمتاع بالأمور الحسية (كاللمس، والتذوق، والشم).

٣-الاستثارة التخيلية الفائقة: وتعرف بأنها وفرة الأفكار الخيالية واستخدام المجاز في التعبيرات الشفهية والأفكار الذهنية الخلاقة، كما يمكن أن يستدل عليها من خلال تشتت الانتباه وأحلام اليقظة والميل نحو الخيال، ويحدث ذلك كنتيجة لإتاحة المجال الحر للخيال.

٤-الاستثارة العقلية الفائقة: وتعرف الاستثارة العقلية الفائقة بأنها النشاط المكثف والمتسارع للعقل وتعبيرها الأقوى يظهر من خلال (السعي ومحاولة فهم المجهول، وحب الحقيقة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

والمعرفة، والملاحظة الناقدة، واستقلالية التفكير في التعلم أكثر من التفكير في التحصيل الأكاديمي في حد ذاته).

٥-الاستثارة الانفعالية الفائقة: وهي الاستثارة النفسية الأكثر وضوحاً من بين الأشكال الأخرى للاستثارات النفسية الفائقة، وتعرف بأنها الحساسية الزائدة والكمالية، والحدة الانفعالية، والانطواء الذاتي، وفرط المشاعر، والذاكرة المؤثرة القوية.

مما سبق يتضح أن أنماط الاستثارة الفائقة تتنوع بشكل ملحوظ، حيث تمثل هذه الأنماط بمختلف أشكالها دافعًا قويًا لتحفيز النشاط الذهني، الجسدي، والانفعالي. كما يظهر أن لكل نمط خصائص فريدة تميزه وتحدد كيفية التعبير عنه. وتلعب الاستثارات النفس حركية، والانفعالية، والحسية دورًا أساسيًا في تشكيل الشخصية وتوجيهها، بينما تسهم الاستثارات التخيلية والعقلية في تعزيز البناء المعرفي للطلاب.

وتُعد نظرية "دابروفسكي" من أوائل النظريات التي سعت لتفسير مفهوم الاستثارة الفائقة، حيث تفترض أن تطور شخصية الموهوبين والمتفوقين يتم وفق نهج معين؛ يبدأ هذا التطور بالانتقال من مرحلة التفكير البسيط إلى مرحلة توظيف المهارات العليا في التفكير. وخلال هذه العملية، يُواجه الفرد صراعًا داخليًا وخارجيًا بين الواقع الذي يعيش فيه والعالم المثالي الذي يطمح إليه، ومن ثمَّ تُسهم قوة الوعي الذاتي في تمكين الفرد من تطوير مستويات تفكير عليا تساعده على حل هذا الصراع الداخلي .(Kerr& Wells, 2009)

وقد أكدت الدراسات الحديثة التي تناولت نظرية "دابروفسكي" على أن القوى التي تقود إلى تقدم وتطور شخصية الطلاب من مرتفعي القدرات والمواهب، هي نابعة من أنماط الاستثارة الفائقة، والتي ينتج عنها ردود أفعال فوق المتوسطة للمثيرات المحيطة، مما يسمح للفرد ببناء مجموعة من القيم النفسية، والتي تعد قوة محركة، ومؤشراً قوياً لنمو الشخصية وتطورها مما يتطلب الكشف عنها وإشباع متطلباتها (Piechowski, 2016).

كما دعمت نتائج الدراسات وجود علاقات ارتباطية بين الاستثارة الفائقة والتفوق والعوامل المرتبطة به ؛ فقد أظهرت نتائج دراسة الطنطاوي (٢٠١٧) وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين أنماط الاستثارة الفائقة ومستوى الكمالية لدى الطلاب المتفوقين عقلياً. وتوصلت نتائج دراسة حسن (٢٠١٧) إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

مستويات تجهيز المعلومات وأنماط الاستثارة النفسية الفائقة لدى المتفوقون دراسيا. وكما أظهرت نتائج دراسة الملاحيم (٢٠١٧) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الكفاءة الذاتية وبين الاستثارة الفائقة، والكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية. كما كشفت نتائج دراسة زايد (٢٠٢٠) عن وجود فروق في أنماط الاستثارة الفائقة والمرونة المعرفية وجودة الحياة الأكاديمية بين المتفوقين دراسياً والعاديين لصالح المتفوقين. وكشف نتائج دراسة النجار ومحمد (٢٠٢٠) عن وجود علاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة (التخيلية والعقلية والانفعالية)، والدرجة الكلية مع دافعية الإتقان لدى طلبة مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا (STEM). وأسفرت نتائج دراسة سليمان (٢٠٢٢) عن وجود مستوى مرتفع من أنماط الاستثارة الفائقة والوظائف التنفيذية والرفاهية الأكاديمية لدى عينة من الطلاب المتفوقين أكاديميا بكلية التربية ، كما أسهمت أنماط الاستثارة الفائقة والوظائف التنفيذية إسهاما دالا إحصائيا في التنبؤ بالرفاهية الأكاديمية لدى عينة الدراسة، كما وجد أن الوظائف التنفيذية تعدل من قوة العلاقة والدلالات التنبؤية بين أنماط الاستثارة الفائقة والرفاهية الأكاديمية لدى عينة الدراسة.

من ناحية أخرى تحتاج التمثلات المعرفية وضبطها والتحكم بها– عبر التوصل لنتائج بطرق منظمة ومتقنة– لذات فاعلة مؤمنة بقدراتها، وهذه الذات هي حالة خاصة، حيث يشير الزعبي (٢٠١٤) أنها ذات إبداعية فاعلة مرتبطة بالجهد والمخاطرة العقلية اللازمة، فهي ليست مشاعر، بل قدرات الفرد وما يمكنه القيام به في شتى المواقف، وتُعد فاعلية الذات الإبداعية من المتغيرات الحديثة نسبياً في الأدبيات النفسية التي تناولت عينة المتفوقين، وتتمثل في أنها حالة خاصة من فاعلية الذات العامة، حيث أن فاعلية الذات الإبداعية ترتبط بالجهد والمخاطرة العقلية اللازمة لعمل التعبير الإبداعي كالتعبير عن الأفكار الجديدة والمفيدة. ويشير "باندورا Bandura" إلى أن فاعلية الذات الإبداعية تتمثل في معتقدات الفرد حيال قدرته على الأداء في المواقف التي تتطلب حلولاً إبداعية (p.37 Alotaibi, 2016), . ويُعرفها أحمد وآخرون (٢٠٢٣) بأنها "معتقدات الفرد بقدرته على التفكير بشكل إبداعي وغير تقليدي، ومعتقداته بقدرته على انجاز المهام بطريقة إبداعية وتوليد العديد من الأفكار واقتراح حلول جديدة وفريدة وغير شائعة للمشكلات، فهي تمثل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

انعكاس لثقة الفرد في نفسه وبقدرته على أداء المهام غير التقليدية والمهام الصعبة بشكل إبداعي " (ص٤١٤). كما عرفها بدران وآخرون (٢٠٢٤) بأنها " حالة داخلية وتقييم ذاتي يقوم به الفرد حول قدرته على تفعيل إمكانياته الإبداعية التي يؤمن بوجودها في نفسه وتتمثل في فاعلية الذات في التفكير الابداعي وفاعلية الذات في الاداء الإبداعي" (ص١٩٧).ومن الملاحظ أن تعريفات فاعلية الذات الإبداعية تتفق في أن فاعلية الذات الإبداعية تُركز على اعتقاد الفرد وثقته بمستوى كفاءته وقدرته على إنجاز الأعمال الإبداعية. وتمثل فاعلية الذات الإبداعية مصدراً من مصادر الابداع والتفوق فقد خلصت نتائج عدد من الدراسات السابقة كدراسة (العتيبي، ٢٠١٨؛ Alzoubi, et al., 2016;) Yu, 2019 إلى أن فاعلية الذات الإبداعية تؤثر إيجابياً في تعزيز السلوك الإبداعي، وتحسين طريقة التفكير ومعالجة المعلومات وتعزيز المرونة المعرفية، ومن ثمَّ تمثل فاعلية الذات الإبداعية دوراً بارزاً إذ يمكن أن تشارك في تفوق الطالب الأكاديمي ونمو شخصيته الاجتماعية والانفعالية بشكل متعادل، وتؤثر على إنجازه الأكاديمي، وتتبلور هذه الفعالية في هيئة أفكار ومعتقدات حول ذاته بشأن مدى صلاحيتها وهذه الأفكار تتوسط بين ما لديه من إدراك وابداعات وبين إنجازه الحقيقي في المواقف التعليمية، وتتصل فاعلية الذات بتنفيذ المهام الصعبة؛ والتي تقتضي إلى إلحاح عالي. ويذكر "Pandora " أن من لديهم معتقدات فاعلية إبداعية عالية، يكونون أكثر تنظيماً واتقاناً، وأكثر رغبة في مواجهة المشكلات والمهام الصعبة، لذا يتميز الأفراد الذين يتسمون بفاعلية الذات الإبداعية بثقة عالية، وقدرة على إيجاد حلول وأفكار جديدة، وحل المشكلات بطريقة إبداعية والتغلب على الصعوبات، ويشعرون بالرضا والتفاؤل، وهذه الخصال تؤثر إيجاباً على مستواهم الاداء الاكاديمي، وسلوكهم، وقدراتهم العقلية، وطريقة تفكيرهم في حل المشكلات، وتبني الأهداف المستقبلية (Lasley, et. al., 2011).

ويتبنى الشخص المبدع عدة أدوار في وقت واحد عندما تواجهه مشكلة ما، حيث يقوم بالتخطيط، والنقد، ومراقبة التقدم، واقتراح الحلول، وتوليد الأفكار الجديدة، وتنظيم خطوات حل المشكلة، وبذلك يكون مفكراً ومبدعاً ومنتجاً، وفي نفس السياق يذكر (De– ٢٠٠٦, Bono) أن الدافعية العقلية هي أحد مصادر الإبداع الجاد إذ أن وجود حالة من الدافعية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

العقلية لدى الفرد تحفزه للنظر في البدائل المتعددة، وأن حالة الانتباه والتركيز في الدافعية العقلية تشكل مصدراً للإبداع (على وحموك، ٢٠١٤).

وقد كشفت نتائج الدراسات عن العلاقة الإيجابية بين فاعلية الذات الإبداعية والتفوق الابداع؛ فقد كشفت نتائج دراسة فضل وجمعة (٢٠٢٠) وجود مستوى مرتفع من فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة الفائقين دراسياً. أما دراسة الزهراني (٢٠٢٠) فقد توصلت الى ارتفاع مستوى فاعلية الذات الإبداعية وارتباطها بمستوى الطموح لدى الطلبة الموهوبين. كما اكدت نتائج دراسة (قباجه (٢٠٢٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اليقظة العقلية وفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين. كما توصلت دراسة ذيبان، والضبيان (٢٠٢٤) إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين التنمر، وفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة.

١-٢ مشكلة البحث:

من خلال سعى المجتمعات إلى التطور والرقي لكي تواكب مستجدات العصر، تبرز أهمية فئة الموهوبين والمتفوقين بما لديهم من قدرات ومهارات لدفع عجلة النمو والتطور، ومن ثمَّ فإن المجتمع في أمس الحاجة إلى قدرات ومواهب وطاقات أبنائه المتفوقين، واستغلال هذه الطاقات والاعتناء بها والعمل على الحد من هدر تلك الطاقات والمواهب والقدرات عن طريق دراسة وفهم خصائصهم وتحليلها، وحل مشكلاتهم ودراسة مسببات هدرها وطرق علاجه.

ولقد ركزت العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت عينة المتفوقين على متغيرات معرفية وانفعالية مثل: التداخل المعرفي، والذكاء الثلاثي، والتفكير الجانبي، والتجهيز الانفعالي، والسيطرة الانتباهيه، والدافعية العقلية، والاستثارة الفائقة، وفاعلية الذات الإبداعية، إلا أنه من الملاحظ أن غالبية هذه الدراسات والأبحاث تناولت هذه المتغيرات من خلال دراسة الارتباطات الثنائية أو التأثيرات السببية الأحادية لها على أداء المتفوقين وانجازهم، وأغفلت تناولها بشكل تفاعلي ومنظومي بين العوامل المعرفية والعوامل الانفعالية بما يمكن من الفهم العميق لديناميات التداخل بين هذه المتغيرات ومحصلتها النهائية على التفوق.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

ومن أهم المتغيرات التي أثبتت الدراسات ارتباطها الوثيق بالتفوق والموهبة متغير الدافعية العقلية، حيث تسهم الدافعية العقلية في تنشيط العمليات المعرفية، وتجعل الفرد منظما ومتوجها نحو التعلم الذاتي وأكثر ميلا نحو البحث والاكتشاف وحل المشكلات إبداعياً (Giancarlo& Facione, 1998).وتعد الدافعية العقلية هدفاً تربوياً يسعى إليه أى نظام تعليمي فاستثارة الدافعية شرطاً أساسياً لتحقيق الأهداف التعليمية سواء في الجانب المعرفي أو النفسي، وللدافعية دور مهم في مساعدة المتفوقين والموهوبين على الوصول إلى مستويات إنتاجية وأهداف أدائية عالية (Al- Azzawi& Obaidi, 2020)

وباستقراء الدراسات والبحوث التي عُنيت بدراسة الدافعية العقلية لدى المتفوقين، و علاقتها بالأداء الأكاديمي والمتغيرات الأخرى ذات العلاقة بها ، يتبين أن نتائج هذه الدراسات تدعم وجود هذه العلاقات المتبادلة ؛ فعلى سبيل المثال اتفقت نتائج دراسات (عبد الكريم ،٢٠٢٢؛ وعروسي، ٢٠٢٢) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية ودالة احصائيا بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، كما أشارت نتائج دراسة عبدالرحيم (٢٠٢١) إلى وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيا بين السيطرة الانتباهية والدافعية العقلية لدى الطلاب المتفوقين أكاديمياً. كما توصلت دراسة علام وآخرون (٢٠٢٢) إلى وجود تأثير للدافعية العقلية في التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، بينما توصلت دراسة عبد المجيد (٢٠٢٢) إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية، وبين فاعلية الذات الإبداعية وعادات العقل. في حين توصلت نتائج دراسة أيوب (٢٠٢٢) إلى وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائيا للدافعية العقلية في الحكمة، ووجود تأثير مباشر دال إحصائيا للدافعية العقلية في الأسلوب العقلاني والأسلوب الحدسي والأسلوب الاعتمادي لاتخاذ القرار. كذلك توصلت نتائج دراسة كل من (خلف، ٢٠١٦؛ ورهيف، ٢٠٢٤؛ وعبد الرحيم، ٢٠٢١) إلى أن طلبة المرحلة المتوسطة من مدارس المتفوقين يتمتعون بالدافعية العقلية، ويستمون بالكفاح التحصيلي أو الاداء الأكاديمي الدراسي المرتفع، وأنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية عالية دالة بين الدافعية العقلية والاداء الأكاديمي المرتفع لدى الطلبة المتفوقين.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

كما أشارت نتائج دراسة الغامدي (٢٠١٨) إلى دور التسريع الأكاديمي في تنمية الدافعية العقلية لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً من وجهة نظر معلميهم، وتوصلت أيضًا إلى أن التسريع الأكاديمي له دورٌ هامٌ في تنمية التركيز العقلي، وتنمية التوجه نحو التعلم، وحل المشكلات إبداعياً والتكامل المعرفي لدى الطالب، كما كشفت نتائج دراسة الشريم (٢٠١٦) عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين جميع أبعاد التعلم المنظم ذاتياً وجميع أبعاد الدافعية العقلية لدى الطلبة، وتبين أن كلاً من الدافعية العقلية والتعلم المنظم ذاتياً لهما قدرة تنبؤية دالة بالمعدل التراكمي للطالب.

ويؤكد Aliz (2019) على أن الذكاء لا يكفي وحده لبلوغ الموهوبين والمتفوقين مرتبة عالية من النمو الشخصي، فالموهوبين والمتفوقين يمتلكون أنماط من فرط الاستثارة مقارنة بالعاديين والتي لها دور في توسيع نطاق خبراتهم، ويُشير مفهوم الاستثارة الفائقة إلى الاستجابة المرتفعة على مثير، وقد سلط هذا المفهوم الضوء على لحساسية شخص يتمتع بقدرات عملية عالية في كثير من الأحيان. فالقوى التي تقود شخصية الطلاب مرتفعي القدرات والمواهب المتأصلة نابعة من أنماط فرط الاستثارة؛ والتي ينتج عنها ردود أفعال فوق المتوسط المثيرات المحيطة، مما يسمح للطالب ببناء مجموعة من القيم النفسية، والتي تعد قوة محركة ومؤشرات النمو الشخصية وتطورها مما يتطلب الكشف عنها وإشباع متطلباتها (Moon, et al., 2009).

وقد تناولت العديد من الدراسات الاستثارة الفائقة وعلاقتها بالتفوق الدراسي والمتغيرات الاخرى؛ فقد توصلت نتائج دراسة النجار ومحمد (٢٠٢١) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً وموجبة بين الاستثارة الفائقة بأبعادها المختلفة (الاستثارة الحسية الفائقة – الاستثارة التخيلية الفائقة– الاستثارة الانفعالية الفائقة) ودافعية الاتقان والتفوق الدراسي، بينما أثبتت نتائج الدراسات على وجود علاقة ارتباطية بين متغيري الاستثارة الفائقة والدافعية العقلية لدى المتفوقين كدراسة العتيبي (٢٠٢١) والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فرط الاستثارة والدافعية العقلية لطلاب المرحلة الثانوية الموهوبين، وكذلك دراسة (Al-Obaidi& Al-Azzawi, 2020) التي كشفت نتائجها عن وجود مستوى مرتفع من أنماط الاستثارة الفائقة (حسية، انفعالية، حركية، تخيلية) على

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

التوالي، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع أنماط الاستثارة الفائقة والدافعية العقلية. كما أكدت نتائج دراسة الشهد (٢٠٢٢) على أنه يمكن التنبؤ بالدافعية العقلية من الاستثارة الفائقة واليقظة العقلية لدى طلاب المرحلة الإعدادية المتفوقين عقلياً، كذلك توصلت نتائج دراسة حسن (٢٠١٧) توصلت النائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين دراسياً والطلاب العاديين في أنماط الاستثارة النفسية الفائقة ومستويات تجهيز المعلومات لصالح الطلاب المتفوقين دراسياً، بينما توصلت دراسة كل من (البصير، ٢٠٢١؛ والملاحيم، ٢٠١٧) إلى أن مستوى الاستثارة الفائقة– بجميع أنماطها– لدى الطلبة بالمدارس الثانوية كان متوسطاً. بينما أسفرت نتائج دراسة زايد (٢٠٢٠) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقاييس أنماط الاستثارة الفائقة، المرونة المعرفية، وجودة الحياة الأكاديمية بين متوسطات درجات المتفوقين دراسيا والعاديين لصالح المتفوقين دراسياً، وبالمثل أكدت نتائج دراسة سليمان (٢٠٢٢) على ظهور مستوى مرتفع لدى أفراد عينة الدراسة في جميع متغيراتها عدا الاستثارة التخيلية كان متوسطاً، كما وجد أن أنماط الاستثارة الفائقة والوظائف التنفيذية تسهم إسهاما دالا إحصائيا في التنبؤ بالرفاهية الأكاديمية لدى عينة الدراسة. في حين توصلت نتائج المعيلي (٢٠٢٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للفرق بين متوسط أنواع الاستثارة الفائقة وأساليب التعلم تعزى لمتغير الصف الدراسي، كما أشارت نتائج دراسة العلاقة بين الاستثارة الفائقة لوجود علاقة طردية متوسطة بين الخبرة الحسية وأنواع الاستثارة الفائقة بينما كانت العلاقة بين مكونات أساليب التعلم الأخرى علاقة طردية ضعيفة مع أنواع الاستثارة الفائقة الأخرى.

وفيما يتعلق بفاعلية الذات الإبداعية لدى المتفوقين فقد أكدت نتائج دراسة أبو قوره (٢٠١٩) على ارتفاع مستوى فاعلية الذات الإبداعية السائدة لدى طلبة المدرسة المتفوقين بالمرحلة الثانوية، بينما كشفت نتائج دراسة العتيبي (٢٠٢١) عن الاسهام الدال لأبعاد الدافعية العقلية في التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية، وتوصلت دراسة عثمان (٢٠٢٠) إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية لدى عينة من الطلبة المتفوقين أكاديميا بكلية التربية، كما توصلت دراسة خلف (٢٠١٦) الى وجود

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

علاقة ارتباطية بين مستويات الاستثارة الفائقة وفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين.

في ضوء ما سبق يتضح اختلاف طبيعة العلاقات الارتباطية المتبادلة بين متغيرات الدراسة الحالية وتأثيرها على الاداء الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين، ويلاحظ أن هذه الدراسات لم تتناول العلاقات المتبادلة بين هذه المتغيرات بشكل تفاعلي ينظم العلاقة والتأثيرات المتداخلة بين العوامل المعرفية والانفعالية لدى الطلبة المتفوقين بما يمكن الباحثين من الفهم العميق لديناميات التداخل بين هذه المتغيرات ومحصلتها النهائية على التفوق والاداء الأكاديمي.

ومن خلال مراجعة نتائج الدراسات عن الارتباطات بين متغيرات البحث واتجاهات السببية فيما بينها- يمكن الافتراض بأن الدافعية العقلية (كعملية انفعالية) والتحكم الانتباهي (كعملية معرفية) يمكن أن يلعبا دور المتغيرات الوسيطة التي تحدد التأثيرات النهائية للاستثارة الفائقة (خاصية/ سمة معرفية) وفاعلية الذات الإبداعية (سمة/ خاصية شخصية) على تحصيل الطلبة المتفوقين (نواتج سلوكية).

ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية:

ما مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية؟

ما مستوى الاستثارة الفائقة لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية؟

ما هو أفضل نموذج سببي يفسر التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين الدافعية العقلية والتحكم الانتباهى والاستثارة الفائقة وفاعلية الذات الإبداعية على الأداء الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية

أهداف البحث:

الكشف عن مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً بالمرحلة الثانوية.

الكشف عن مستوى الاستثارة الفائقة لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا بالمرحلة الثانوية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

الكشف عن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للدافعية العقلية والتحكم الانتباهى والاستثارة الفائقة وفاعلية الذات الإبداعية على الأداء الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلى:

يأتي البحث الحالي كاستجابة للاهتمام العالمي والمحلي بفئة الطلبة المتفوقين؛ نظراً لدورهم في تقدم المجتمع وتطوره بحيث يمكن استثمار وتوظيف قدراتهم بالشكل الأمثل.

يركز البحث الحالي على شريحة مهمة في التعليم؛ وهم طلاب المرحلة الثانوية، حيث يسعى البحث إلى التعرف على مجموعة العوامل التي تؤثر على النجاح الأكاديمي لدى هذه الفئة من الطلبة، نظراً لأهمية النجاح الأكاديمي كعامل من العوامل التي تحدد مستقبل الطالب لاحقاً فيما يتعلق بنوعية دراسته الجامعية.

قد تفيد نتائج البحث المسؤولين عن التعليم عن تحديد مقدار الأثر الذي تؤديه الدافعية العقلية والاستثارة فاعلية الذات الإبداعية على النجاح الأكاديمي للطلبة المتفوقين، مما يسمح بإعداد برامج تدريبية للتسريع الأكاديمي للعاديين.

تمد نتائج البحث المتخصصين في مجال الطلبة المتفوقين بالأسس العلمية لبناء برامج ارشادية معرفية وسلوكية لتطوير قدراتهم المعرفية والانفعالية والنفسية وتوظيفها بالشكل الأمثل.

مصطلحات البحث

الدافعية العقلية: Mental Motivation

هي: "حالة داخلية ومثيرة ذهنيا تدفع الطالب نحو التفكير في حل المشكلات التي تواجهه وتعديل أفكاره باستخدام العمليات العقلية العليا للوصول إلى حلول إبداعية وادائية للمشكلات" (نوفل، ١٧،٢٠٠٤).

وتُقاس إجرائياً من خلال الاستجابة التي يظهرها طالب المرحلة الثانوية المتفوق دراسياً عند إجابته على مقياس فقرات الدافعية العقلية في هذه البحث ويعبر عنها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الدافعية العقلية المستخدم في البحث الحالي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

الاستثارة الفائقة Super excitability:

هي "الاستجابة فوق المتوسطة للمثيرات الخارجية والداخلية والتي تظهر على شكل استثارات نفس حركية وحسية وعقلية وتخيلية وانفعالية عالية. والتي يعبر عنها من خلال الشدة في الاستجابة حيث تكون على شكل رد فعل كبير على المثيرات الداخلية والخارجية يمكن النظر إليها إيجابياً كمؤشرات في تطور الإمكانات والاستعدادات الفردي" ((Dabrowski, 1997.

وتُقاس إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاستثارة الفائقة المستخدم في البحث الحالي.

فاعلية الذات الإبداعية Creative Efficacy–Self:

وتُعرف بأنها: معتقدات الفرد حول قدرته الإبداعية، وتشمل معتقداته حول كل من التفكير والأداء الإبداعي (Abbott, 2010)).

فيما تُعرف إجرائيا بأنها: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب مقياس فاعلية الذات الإبداعية المستخدم في البحث الحالي.

الطلاب المتفوقين أكاديمياً Academically Excellent:

طلاب يمتلكون قدرات عقلية عامة مرتفعة وقدرات أكاديمية متميزة وتستخدم المعدل الأكاديمي ودرجات القدرات العامة لتحديد هؤلاء الطلاب، وإجرائياً هم: الطلاب الحاصلون على نسبة ٩٥% فما فوق في جميع المقررات الدراسية.

الأداء الأكاديمي:

يعرف بمدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات معرفية ومهارية في مجموعة المقررات الدراسية التي يدرسونها وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في جميع المواد الدراسة (الجمال، رخا ،٢٠١٥).

ويعرف اجرائيا: بأنه معدل الطالب التراكمي في جميع المواد الدراسية في نهاية الفصل الدراسي والمسجل في السجل الأكاديمي للطالب.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي موضوعيًا بدراسة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من الدافعية العقلية والتحكم الانتباهى في العلاقات بين فاعلية الذات الابداعية والاستثارة الفائقة والاداء الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية، واقتصرت العينة على الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية، ومكانيًا بمدينة المخواة التابعة لمحافظة المخواة بالمملكة العربية السعودية، وزمانيًا بالفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠٢٣/٢٠٢٤).

فروض البحث:

يسعى البحث الحالي إلى اختبار صحة الفروض التالية:

١-توجد فروق دالة إحصائياً بين الوسط الفرضي ومتوسط درجات العينة على مقياس فاعلية الذات الابداعية لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين الوسط الفرضي ومتوسط درجات العينة على مقياس الاستثارة الفائقة لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية.

٣-تختلف التأثيرات المباشرة للاستثارة الفائقة وفاعلية الذات الإبداعية على الأداء الأكاديمي عن التأثيرات غير المباشرة (من خلال الدافعية العقلية والتحكم الانتباهي كمتغيرات وسيطة) لدى الطلاب المتفوقين.

المنهج والإجراءات:

منهج البحث:

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي لكونه الأنسب لطبيعة البحث وأهدافه؛ التي تتحدد في الكشف عن التأثيرات غير المباشر للاستثارة الفائقة وفاعلية الذات الإبداعية على الاداء الأكاديمي عن طريق الدافعية العقلية والتحكم الانتباهي كمتغيرات وسيطة لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً، من خلال بناء نموذج السببي والتحقق منه إمبيريقيا باستخدام منهجية النمذجة بالمعادلة البنائية.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة المخواة التابعة لمحافظة المخواة بالمملكة العربية السعودية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

عينة البحث:

تضمنت الدراسة الحالية عينتين هما عينة الخصائص السيكومترية وعينة الدراسة الأساسية على النحو التالي:

– عينة الخصائص السيكومترية تكونت من (١٢٢) طالب بالمرحلة الثانوية بمتوسط عمري (١٧.٥٥) وانحراف معياري (١.٧٣).

عينة الدراسة الاساسية: تكونت من (٢٤٠) طالب تم اختيارهم من طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين أكاديميا (بالصفين الثاني والثالث الثانوي بمدينة المخواة بالمملكة العربية السعودية) ممن انطبق عليهم محكات انتقاء الطلبة المتفوقين أكاديميا؛ والتي تمثلت في محكين أساسيين وهما:

الأول: محك المعدل التحصيلي (المعدل التراكمي ≤ ٩٥ %). الثاني: محك درجة اختبارات القدرات العامة (> ٩٠%) .

وقد بلغ متوسط أعمارهم (١٧.٨٩) بانحراف معياري (١.٩١).

أدوات البحث:

تضمنت أدوات البحث أربعة مقاييس في جمع البيانات هي (مقياس الدافعية العقلية، مقياس التحكم الانتباهى، مقياس الاستثارة الفائقة، مقياس فاعلية الذات الابداعية) ، وفيما يلي عرض لتلك المقاييس وخصائصها السيكومترية

١–مقياس الدافعية العقلية (اعداد الباحثان):

قام الباحثان بإعداد المقياس بالرجوع الى البحوث والدراسات السابقة والاطر والنظريات المفسرة للدافعية العقلية، ورجوعا الى أدوات قياس الدافعية العقلية التي قدمتها البحوث والدراسات السابقة، كما في: الباز (٢٠٢٠)، والرابغي (٢٠١٥)، ورهيف (٢٠٢٤)، وعبد الفتاح (٢٠١٧)، وقيس ووليد (٢٠١٩)، وماهر (٢٠١٣). ويهدف هذا المقياس إلى قياس الدافعية العقلية لدى الطلاب المتفوقين دراسياً بشكل أساسي. تكّون المقياس في صورته الأولية من (٤٠) فقرة، موزعة على أربعة ابعاد هي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

البعد الأول (التوجه نحو التعلم): وتتضمن مجموعة الدوافع المتعلقة بالسعي نحو التعلم، والبحث عن الأشياء المختلفة، وتفضيل السعي الذاتي، مع القدرة على التعامل مع المواقف التي تحمل قدراً من الغموض أو الصعوبة أو التحدي.

البعد الثاني (حل المشكلات إبداعياً): وتتضمن مجموعة الدوافع المرتبطة بالسعي نحو حل المشكلات الصعبة؛ التي تتطلب عصفاً ذهنياً، مع تقديم حلول غير متوقعة لهذه المشكلات.

البعد الثالث (التركيز العقلي): وتتضمن مجموعة الدوافع المرتبطة بالتركيز في المواقف التعليمية العميقة والتي تتضمن أسئلة صعبة أو غامضة، وتتطلب الوقوف بعمق على جوهر ومضمون السؤال أو الموقف المشكل.

البعد الرابع (التكامل المعرفي): وتتضمن مجموعة الدوافع المرتبطة بالبحث عن الحقائق التي تدعم معتقدات الشخصية، والاستمرار في حل المواقف الصعبة أو المشكلة، والسعي نحو اكتساب ملكة تفتح الذهن، والسبق في حل المشكلات.

ويستجيب الطالب على الفقرات للفقرة وفقاً لتدريج رباعي (غير موافق على الإطلاق- غير موافق الى حد ما – موافق الى حد ما- موافق على الإطلاق) ويكون تقدير الاستجابة (١- ٢- ٣ – ٤) على الترتيب، على أن يتم عكس التقدير في العبارات السلبية، وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين (٤٠) إلى (١٦٠) درجة، بحيث تدل الدرجة المرتفعة على الدافعية العقلية المرتفعة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- الاتساق الداخلي.

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد وجاءت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٥٨ الى ٠.٧٩) وكانت جميعها موجبة ودالة احصائيا. كما تم حساب معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية على المقياس حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٤٥ الى ٠.٦٨) وكانت جميعها موجبة ودالة احصائيا كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كل بعد والدرجة الكلية على المقياس حيث جاءت قيم معاملات الارتباط (٠.٨٢ ، ٠.٧٦ ، ٠.٦٩ ، ٠.٦٤)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

- الصدق العاملي.

تم التأكد من الصدق العاملي التوكيدي للمقياس حيث باختبار نموذج القياس والذي يتكون من أربع متغيرات مقاسة تمثل درجات الابعاد، مع متغير ضمني/كامن واحد، حيث اختبر النموذج الرباعي بمتغير كامن واحد. وقد جاءت قيم مؤشرات حسن المطابقة في المدى المثالي: حيث كانت قيمة كا٢(٣.٧٢) غير دالة احصائيا وكانت نسبة كا٢ إلى درجة الحرية (٢) هي (١.٨٥) وهي تقل عن القيمة (٢)، كذلك قيمة المؤشر RMSEA (0.07)) تقل عن (٠.٠٨)، وقيمة مؤشر GFI =0.973 وقيمة مؤشر NFI= 0.984مما يدل على ان نموذج القياس الرباعي المقترح (شكل-١) مطابق للبيانات الامبيريقية للعينة. ويوضح شكل (٣-١) نموذج القياس رباعي الأبعاد بمتغير كامن (الدافعية العقلية).

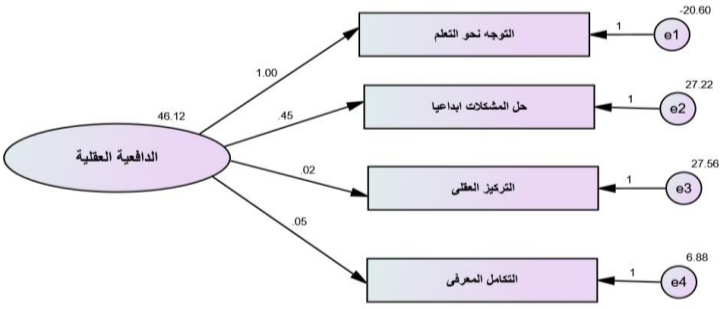

شكل (١) نموذج القياس الرباعي لمقياس الدافعية العقلية

- ثبات المقياس:

تم حساب معامل ثبات أوميجا للمقياس ككل حيث بلغت قيمته (٠.٧٤) كما تم حسابه لكل بعد من الابعاد الخمسة

للمقياس وبلغت قيمته (٠.٧٠، ٠.٨٣، ٠.٧٥، ٠.٧٢) على الترتيب.

٢-مقياس التحكم الانتباهى:

أعد المقياس (Derryberry& Reed, 2002) وعربته (القصبي، ٢٠٢٢)، ويهدف لقياس القدرة على ضبط الانتباه وعلى الأخص القدرة على تركيز وتحويل الانتباه. يتكون المقياس من (٢٠) عبارة موزعه على بعدين هما: تركيز الانتباه وتحويل الانتباه. وتشير الدرجة المرتفعة على قدرة أكبر على التحكم الانتباهى. ويتم الاستجابة لعبارات المقياس

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

على تدريج رباعي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا). وتأخذ هذه الاستجابات الدرجات (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) ويتم عكس هذا التدريج للعبارات السلبية وعددها (١١ عبارة).قامت القصبي (٢٠٢٢) بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة العربية، حيث أشارت نتائج الاتساق الداخلي إلى أن معاملات الارتباط بين العبارات ودرجة البعد والدرجة الكلية جاءت كلها موجبة ودالة إحصائيا حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٤١ إلى ٠.٧٢). كما تم التحقق من الصدق العاملي للمقياس لنموذج القياس ثنائي الابعاد. كما بلغت قيمة معامل ثبات الفا كرونباخ للمقياس (٠.٨٣).

الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

-الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه وكذلك بالدرجة الكلية على المقياس حيث جاءت قيم معاملات الارتباط جميعها موجبة ودالة احصائيا وتراوحت بين (٠.٤٨ الى ٠.٧٢). كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على بعدى (تركيز الانتباه، تحويل الانتباه) والدرجة الكلية على المقياس وكانت قيمها (٠.٨٦، ٠.٨٣) على الترتيب.

- ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات أوميجا وذلك للمقياس ككل حيث بلغت قيمته (٠.٧٥) ولبعدي المقياس الفرعيين (٠.٧٣،٠.٧٤).

٣- مقياس الاستثارة الفائقة

أعد المقياس (Dabrowski, 1999) وعربه (المطيري، ٢٠٠٨)، ويهدف لقياس الاستثارة الفائقة لدى الطلبة المتفوقين. يتكون المقياس ٥٠ عبارة موزعة على خمسة أبعاد للاستثارة الفائقة المتمثلة بالمقاييس الفرعية وهي (الاستثارة النفس حركية – الاستثارة الحسية – الاستثارة التخيلية – الاستثارة العقلية – الاستثارة الانفعالية). ويتم تصحيح المقياس وفقا لمقياس ليكرت الخماسي (لا تنطبق علي إطلاقا =١، لا تنطبق علي كثيراً=٢ تنطبق إلى حد ما =٣، تنطبق علي كثيرا =٤ ، تنطبق علي كثيرا جدا =٥) .

قام المطيري (٢٠٠٨) بحساب الصدق العاملي حيث أظهرت فقرات المقياس معاملات تشبع على الأبعاد الخمسة التي تنتمي إليها حيث زادت قيمتها عن (٠.٣٠) وهذه النتيجة جاءت ملائمة للبناء النظري للمقياس والذي يفترض أن الاختبار يقيس خمس عوامل وتم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

حساب الثبات عن طريق معامل الثبات الفا كرونباخ فبلغت قيمته (٠.٨٩٧) وطريقة التجزئة النصفية وبلغت قيمته (,٨٦٣) حيث تمتع المقياس بدرجات ثبات عالية.

الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

– الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمي اليه وكذلك بالدرجة الكلية على المقياس حيث جاءت قيم معاملات الارتباط جميعها موجبة ودالة احصائيا وتراوحت قيمتها بين (٠.٥٧ الى ٠.٨٨). كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على الابعاد الفرعية والدرجة الكلية على المقياس وكانت قيمها (٠.٩٠، ٠.٨٦، ٠.٨٧، ٩٠ ، ٠.٨٥) على الترتيب.

– الثبات:

تم حساب معامل ثبات أوميجا للمقياس ككل حيث بلغت قيمته (٠.٩٦) وللأبعاد الفرعية للمقياس (٠.٩٣، ٠.٩٢ ، ٠.٩٣ ،٠.٩٥ ، ٠.٨٩).

تم حساب الثبات أيضا معامل بطريقة التجزئة النصفية وذلك باستخدام معادلة سبيرمان – براون، حيث بلغت قيمة الثبات الكلى للمقياس (٠.٩٤).

٤ –مقياس فاعلية الذات الإبداعية:

أعد هذا المقياس ((Abbott, 2010 وتمت ترجمته والتحقق من دلالات الصدق والثبات للبيئة العربية في دراسة الزعبي (٢٠١٤).يتكون المقياس من (٢٥) فقرة تشمل مجالين رئيسين، المجال الأول فاعلية الذات في التفكير الإبداعي والذي يتضمن (فاعلية الذات في الطلاقة ، المرونة ، التفاصيل ، الأصالة) والمجال الثاني : فاعلية الذات في الأداء الإبداعي والذي يتضمن(فاعلية الذات في التعلم للإبداع، الاتصال والترويج للإبداع ، والمحافظة على الشخصية الإبداعية) ويستخدم المقياس التدرج الخماسي (دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، ، ابداً).

تم التحقق من صدق وثبات المقياس للبيئة العربية من قبل (الزعبي ٢٠١٤) حيث تحقق من صدق الاتساق الداخلي وجاءت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية دالة إحصائيا، كما تم من ثبات المقياس بطريق إعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (,٨٧). كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (,٩١).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

- الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه وكذلك بالدرجة الكلية على المقياس حيث جاءت قيم معاملات الارتباط جميعها موجبة ودالة احصائيا وتراوحت قيمتها بين (٠.٥٤ الى ٠.٨٦). كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على المجالين الرئيسيين والدرجة الكلية على المقياس وكانت قيمها (٠.٩٦، ٠.٩٧) على الترتيب.

- الثبات:

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ثبات أوميجا وذلك للمقياس ككل وبلغت قيمته (٠.٩٦) وبلغت قيمته للمجالين الرئيسيين (٠.٩٢ ، ٠.٩٢).

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

نتائج الفرض الأول:

وينص على " توجد فروق دالة إحصائياً بين الوسط الفرضي ومتوسط درجات العينة على مقياس فاعلية الذات الابداعية لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية".

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية وتم حساب الوسط الفرضي للدرجة الكلية على المقياس (من خلال جمع بدائل الاستجابة على المقياس الخمسة، وقسمتها على عددها، ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات، وبالتالي فإن أوزان البدائل هي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) يكون مجموعها (١٥)، وعددها (٥)، وعند القسمة يصبح متوسط أوزان البدائل (٣)، وعند ضربها في عدد فقرات المقياس (٢٥)، يكون الوسط الفرضي للدرجة الكلية على المقياس= (٧٥).

وقد تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة للتحقق من دلالة الفروق بين الوسط الفرضي والمتوسط التجريبي على مقياس فاعلية الذات الابداعية. ويوضح جدول (١) نتائج ذلك.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

جدول (١) نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة للفروق بين درجة المتوسط التجريبي والوسط الفرضي على مقياس فاعلية الذات الابداعية

الأبعاد	عدد العبارات	المتوسط التجريبي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة	المتوسط الوزني	المستوى
فاعلية الذات للتفكير الإبداعي	١٢	٤٣.٥٣	٨.٧٤	٣٦	١٣.٣٤	٢٣٩	٠.٠١	٣.٦٢	مرتفع
فاعلية الذات للأداء الإبداعي	١٣	٤٦.٩	٩.٢٨	٣٩	١٣.٢٠	٢٣٩	٠.٠١	٣.٦١	مرتفع
الدرجة الكلية لفاعلية الذات الابداعية	٢٥	٩٠.٤٣	١٧.٦٣	٧٥	١٣.٥٦	٢٣٩	٠.٠١	٣.٦١	مرتفع

يتضح من النتائج المعروضة في جدول (١) ما يلى: وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين الوسط الفرضي والمتوسط التجريبي على مقياس فاعلية الذات الابداعية لدى أفراد عينة البحث لصالح المتوسط التجريبي للعينة وذلك في الدرجة الكلية على المقياس والابعاد الفرعية –مما يعنى قبول الفرض البديل. كما تقع قيمة المتوسط الوزني (٣.٦١) في فئة المستوى المرتفع للتدريج الخماسي (٣.٢–أقل من ٤.٢) مما يعني وجود مستوى مرتفع من فاعلية الذات الابداعية لدى عينة البحث.

وتتفق هذه النتيجة في دلالتها على وجود مستوى مرتفع من (فاعلية الذات الإبداعية) لدى الطلاب المتفوقين أكاديمياً مع نتائج دراسة كل من (قباجة، ٢٠٢٣) والتي أشارت إلى توفر مستوى مرتفع من فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً، بينما تختلف عن نتائج دراسة كل من (Chen, et al., 2018) والتي أظهرت وجود درجة متوسطة أو فوق المتوسطة من فاعلية الذات الإبداعية.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى وجود بيئة تعليمية مناسبة بالمدارس الثانوية بمحافظة المخواة مهيئة ومساعدة على الإبداع ومساندة للتفوق– إذ أكدت ذلك نتائج دراسة الغامدي (٢٠١٩)– إذ تركز المدارس الثانوية جهودها بالدرجة الأولى على الطالب والعمل على إثارة الخيال الخصب لديه وإتاحة الفرص للطلاب لتعزيز تفوقهم وتحفيزهم وبناء الثقة بالذات لديهم، وتبين الأدبيات التربوية كما في جروان (٢٠١٨) أن الطلاب الذين يشعرون بثقة أكبر ويفهمون الصعوبات كتحدٍ يكون لديهم مستوى مرتفع من فاعلية الذات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

الابداعية؛ والتي تظهر – بدورها– من خلال قابليتهم على التفكير الابداعي، وأداء المهمات التعليمية بإتقان وإبداع، خاصة وأن الدراسة بالمرحلة الثانوية تتطلب تمكن الطالب من الكثير من المعارف والمعلومات، والاستمرار في البحث عن أفكار جديدة ومتنوعة بما يعكس النضج العقلي للطلبة، وثقتهم في قدرتهم على الفهم والتعلم بكفاءة. كما أن الدرجة المرتفعة من فاعلية الذات الإبداعية تنشأ في ظل ارتباطها بمعدلات الانجاز، فالإنجاز بعد أداء عمل ما أحد أهم عوامل زيادة فاعلية الذات، والطلبة المتفوقون هم الأقدر في الأداء المميز والذي يؤدي للإنجاز، وهذا يتفق مع ما ذكره الخوالدة والقمش (٢٠٢٣) بأنهم الطلبة المتفوقين يتميزون بالأداء العالي، ويحتاجون لخدمات خاصة لا تقدمها المدارس العادية من أجل صقل وتوظيف قدراتهم واستخدامها بما يخدم المجتمع، فخدمة المجتمع تحتاج لنواتج وأفكار يستفيد منها المجتمع وهذا لن يكون دون تقديم أداء عال، ومع تقديمه تتوفر لديهم مشاعر الفاعلية الذاتية والإبداع، ويكون نتيجة ذلك المنطقية هو ارتفاع مستوى فاعلية الذات الإبداعية لديهم.

كذلك يعزو الباحثان فاعلية الذات الإبداعية المرتفعة لدى الطلاب المتفوقين أكاديمياً لخصائص هؤلاء الطلبة؛ إذ يتميزون بالثقة بالنفس ونظرتهم الإيجابية لقدراتهم على التفكير المتشعب والتفكير الناقد والإبداعي؛ فلنظرة الشخص إلى قدراته الإبداعية دور في تحقيق نواتج إبداعية، وفي الإقدام على المهام والأعمال التي تتطلب استخدام مهارات التفكير الإبداعي، مما يزيد من فاعلية الذات الإبداعية لديه (الفارسي، ٢٠٢٤)، كما أن قدرات هؤلاء الطلبة العقلية والمعرفية وقوة التركيز لديهم وتوافقهم النفسي بالإضافة لما يتمتعون به من قدرة على الالتزام بالمهام؛ والتي تقود الفرد للوصول إلى أفكار إبداعية يؤدي إلى تكرار نجاحهم على المهام التي يكلفون بها، مما يزيد ثقتهم بأنفسهم، ويزيد قدرتهم على النجاح وعلى توليد الأفكار الإبداعية للتعامل مع المشاكل التي يواجهونها، ويتفق هذا مع ما ذهب إليه الطائي (٢٠٢٤) من تطور النظرة للتفوق وخصائص الشخصية المبدعة؛ كونها مرتبطة بسلوك الفرد مثل قدرته على الالتزام بالمهام والوصول لأفكار إبداعية، فأصبحت فاعلية الذات الإبداعية جزءً من العملية الإبداعية ومراحل التفكير الإبداعي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

نتائج الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني على: توجد فروق دالة إحصائياً بين الوسط الفرضي ومتوسط درجات العينة على مقياس الاستثارة الفائقة لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الاستثارة الفائقة وتم حساب الوسط الفرضي للدرجة الكلية على المقياس (من خلال جمع بدائل الاستجابة على المقياس الخمسة، وقسمتها على عددها، ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات، وبالتالي فإن أوزان البدائل هي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) يكون مجموعها (١٥)، وعددها (٥)، وعند القسمة يصبح متوسط أوزان البدائل (٣)، وعند ضربها في عدد فقرات المقياس (٥٠)، يكون الوسط الفرضي للدرجة الكلية على المقياس= ١٥٠).

وتم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة للتحقق من دلالة الفروق بين الوسط الفرضي والمتوسط التجريبي على مقياس الابداع الانفعالي وتم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة للتحقق من دلالة الفروق بين الوسط الفرضي والمتوسط التجريبي على مقياس الاستثارة الفائقة. ويوضح جدول (٢) نتائج ذلك.

جدول (٢) نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة للفروق بين درجة المتوسط التجريبي والوسط الفرضي على مقياس الاستثارة الفائقة

الأبعاد	عدد العبارات	المتوسط التجريبي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة	المتوسط الوزنى	المستوى
الاستثارة النفس-حركية	١٠	٣٦.٩٣	١٠.٢٣	٣٠	١٠.٤٩	٢٣٩	٠.٠١	٣.٦٩	مرتفع
الاستثارة الحسية	١٠	٣٧.٦٤	٧.٩٨	٣٠	١٤.٨٣	٢٣٩	٠.٠١	٣.٧٦	مرتفع
الاستثارة التخيلية	١٠	٣٥.٩٢	١١.٢٤	٣٠	٨.١٦	٢٣٩	٠.٠١	٣.٥٩	مرتفع
الاستثارة العقلية	١١	٤١.٩٤	١٢.٢٠	٣٣	١١.٣٤	٢٣٩	٠.٠١	٤.١٩	مرتفع
الاستثارة الانفعالية	٩	٣٣.٠٢	٩.٠٦	٢٧	١٠.٣٠	٢٣٩	٠.٠١	٣.٣٠	مرتفع
الدرجة الكلية	٥٠	١٨٥.٤٤	٤٣.١١	١٥٠	١٢.٧٤	٢٣٩	٠.٠١	٣.٧١	مرتفع

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

يتضح من النتائج المعروضة في جدول (٢): وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين الوسط الفرضي والمتوسط التجريبي على مقياس الاستثارة الفائقة لدى أفراد عينة البحث لصالح المتوسط التجريبي للعينة وذلك في الدرجة الكلية على المقياس ودرجات الابعاد الفرعية مما يعنى قبول الفرض البديل. مما يعنى قبول الفرض البديل. كما تقع قيمة المتوسط الوزني (٣.٧١) في فئة المستوى المرتفع للتدريج الخماسي (٣.٢–أقل من ٤.٢) مما يعني وجود مستوى مرتفع من الاستثارة الفائقة لدى عينة البحث.

وتتفق هذه النتيجة في دلالتها على وجود مستوى مرتفع من (الاستثارة الفائقة) لدى الطلاب المتفوقين أكاديمياً مع نتائج دراسة كل من (سليمان، ٢٠٢٢ (Mofield& Peters, 2015; والتي أشارت إلى توفر مستوى مرتفع من الاستثارة الفائقة لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً، بينما تختلف عن نتائج دراسة كل من (البصير، ٢٠٢١؛ وكرومة، ٢٠١٥؛ والملاحيم، ٢٠١٧) والتي أظهرت وجود درجة متوسطة من الاستثارة الفائقة لدى طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين أكاديمياً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية (الاستعدادات والامكانات التطورية) التي قدمها "دابروسكي" بأن الطلاب المتفوقين أكاديمياً كان لديهم استثارة فائقة من خلال استعداداتهم الطبيعية التي يتم التعبير عنه بالإحساس العالي للمثيرات وردود الفعل التي تتجاوز حدود الاستثارة، وردة الفعل التي تدوم أكثر من المعدل أو المتوقع، وردة الفعل للتعبير عن الخبرات الانفعالية للجهاز العصبي، والتي تشير إلى قدرتهم المتزايدة للاستجابة للمثيرات المختلفة، إذ أن الضغوط الدراسية المختلفة وحالات الصراع الشخصي الداخلي والتوتر التي واجهتهم أثناء عملية تعلمهم شكلت لديهم رغبة شديدة ودافعاً ذاتياً للتطور النمو الشخصي من خلال رغبتهم في تحدي هذه الضغوط ومواجهتها بأساليب بناءة، مما جعلهم يؤدون ردود أفعال تفوق المثيرات الداخلية والخارجية التي يتعرضون لها، بالتالي ساهم ذلك إيجابياً في تطور الإمكانات الفردية لهم، وذلك بدلالة ارتفاع درجة الاستثارة الفائقة لديهم وفقاً للنتيجة الحالية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

كما يُرجع الباحثان هذا المستوى المرتفع من الاستثارة الفائقة لدى الطلاب المتفوقين أكاديمياً إلى خصائهم الانفعالية؛ والتي تبين أنهم يتمتعون بهذا النوع من الحساسية، فهم غالبًا ما يرون الأمور بشكل يبدو غير مألوف أو مختلف، في حين أن هذه الأمور قد لا تثير انتباه غيرهم من العاديين بنفس الطريقة لعدم امتلاكهم لنفس الحساسية الزائدة، كما أن من خصائصهم العمل على امتلاك علاقات عميقة مع الآخرين من جهة، وتوافر حساسية مفرطة تجاههم من جهة أخرى، إضافة إلى التعاطف والشفقة، والاهتمام الكبير بالعلاقات الشخصية، الأمر الذي يعني توفر طاقة انفعالية لدى الطلبة المتفوقين تحفز وجود استثارة فائقة لديهم في المواقف التعليمية والحياتية المختلفة.

كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى حالة الشغف الدراسي المتوفرة لدى الطلاب المتفوقين؛ والتي تجعلهم مقبلين على المعرفة والفهم، وابتكار الأفكار الجديدة، والاعتماد على منهجية حل المشكلات عند مواجهة مواقف معقدة أو غامضة، الأمر الذي ينعكس على النشاط العقلي لديهم، وحب الاستطلاع، وهما من الأمور الحاسمة في إقبال الطلبة ذوي القدرات العقلية المرتفعة– خاصة فيما يتعلق بقدرتهم على التركيز العميق– على البحث عن مزيد من المعرفة، والتفكير النظري، مستمتعين أثناء ذلك بالملاحظة الواعية والدقة، والفهم العميق، وعدم التساهل مع الأخطاء، والرغبة القوية في حل الألغاز والتحديات، وهو ما يمثل القواعد الأساسية التي تعتمد عليها الاستثارة الفائقة، ومع توافر هذا الأمر لدى الطلبة المتفوقين دراسياً جاء مستوى الاستثارة الفائقة لديهم مرتفعاً.

كما يمكن عزو النتيجة الحالية إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطلاب المتفوقون أكاديمياً؛ وهي مرحلة المراهقة المتوسطة، حيث تشهد نمو القدرات المعرفية والانفعالية بشكل كبير، كما تتميز بحب الاستطلاع والبحث عن كل ما هو جديد– خاصة في ظل التقنيات الحديثة وانتشارها– وهذا يزيد من فضولهم؛ الذي يساعد على تنمية القدرة العقلية والتفاعل مع ما هو جديد يثيرهم، ويزيد من انفعالاتهم الإيجابية، كما أن أفراد هذه المرحلة العمرية يستمتعون بالأمور الحسية، إذ يميلون إلى التأمل في جمال الطبيعة، والانطلاق نحو الخيال وأحلام اليقظة، ولذا تتوفر لديهم العوامل المهيأة لوجود الاستثارة الفائقة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

نتائج الفرض الثالث:

وينص على: يختلف التأثير المباشر للاستثارة الفائقة وفاعلية الذات الإبداعية على الاداء الأكاديمي عن التأثير غير المباشر (من خلال الدافعية العقلية والتحكم الانتباهي كمتغيرات وسيطة) لدى الطلبة المتفوقين.".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اختبار مدى تطابق النموذج المقترح مع بيانات العينة باستخدام أسلوب تحليل المسار Path analysis وذلك بواسطة برنامج AMOS الإصدار رقم (٢٥). ويوضح شكل (١) النموذج النهائي الذى حقق أفضل مؤشرات لحسن المطابقة ومعاملات المسار الناتجة من التحليل .

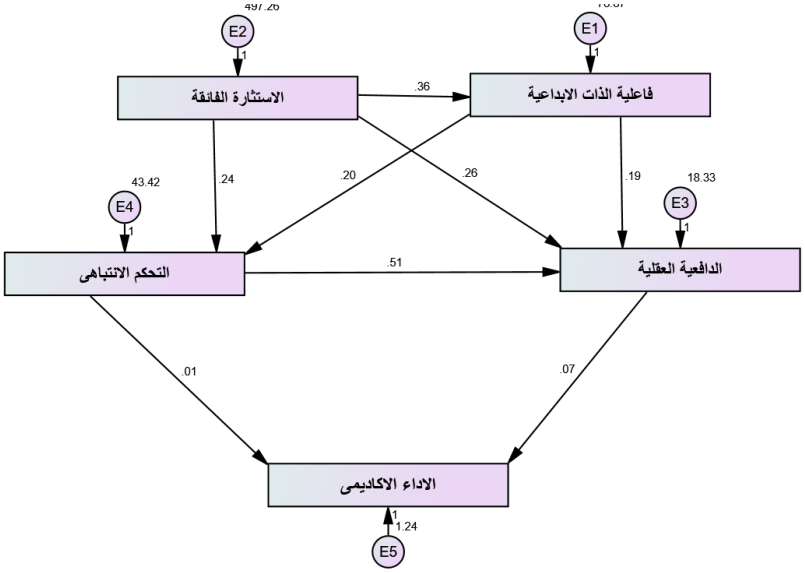

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

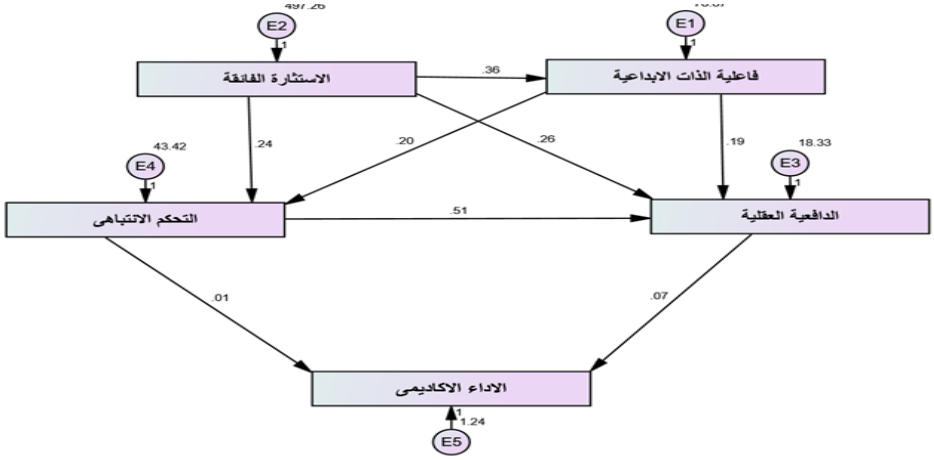

شكل (٢) نموذج المسار النهائي الذي حقق أفضل مؤشرات لحسن المطابقة

كما يوضح جدول (٣) مؤشرات حسن المطابقة Goodness of Fit بين بيانات عينة الدراسة والنموذج النهائي المفترض.

جدول (٣) مؤشرات حسن المطابقة بين بيانات عينة الدراسة والنموذج النهائي المقترح

(ن = ٢٤٠)

المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي لأفضل مطابقة	التحقق
(مربع كاي)CHI2	٣.١٣٤	(تكون غير دالة)	(متحقق)
(درجة الحرية)DF	٢	-	-
P - VALUE	٠.٢٠٩	غير دالة (> ٠.٠٥)	متحقق
CHI2/DF	١.٥٦٧	٥-١	متحقق
(مؤشر حسن المطابقة)GFI	٠.٩٩٥	أكبر من ٠.٩	متحقق
(مؤشر حسن المطابقة AGFI المصحح)	٠.٩٦١	أكبر من ٠.٩	متحقق
(جذر متوسط مربع RMSEA الخطأ التجريبي)	٠.٠٤٩	اقل من ٠.٠٨	متحقق
(مؤشر المطابقة المتزايد)IFI	٠.٩٩٩	أكبر من ٠.٩	متحقق
(مؤشر المطابقة المعياري)NFI	٠.٩٩٧	أكبر من ٠.٩	متحقق
(مؤشر المطابقة المقارن)CFI	٠.٩٩٩	أكبر من ٠.٩	متحقق
(مؤشر توكر لويس)TLI	٠.٩٩٤	أكبر من ٠.٩	متحقق

يتضح من المؤشرات الواردة في جدول (٣):تحقق مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترح مع بيانات العينة ووقوعها في المدى المثالي حيث جاءت قيمة كا٢(٣.١٣٤) غير دالة احصائيا، ونسبة كا٢ الى درجة الحرية CMIN/DFهي (١.٥٦٧) وهى تقل عن

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

القيمة (٢). كذلك جاءت قيمة المؤشر RMSEA تقل عن (٠.٠٨)، كما جاءت قيم باقي المؤشرات الواردة أكبر من ٠.٩ مما يؤكد مطابقة النموذج المقترح لبيانات العينة. ويوضح جدول (٤) قيم معاملات المسار (اوزان الانحدار) للتأثيرات المباشرة المحسوبة في هذا النموذج:

جدول (٤) قيم معاملات المسار (اوزان الانحدار) للنموذج (التأثيرات المباشرة)

المتغيرات	المسار	المتغيرات	Estimate	S.E.	C.R.	P
الاستثارة الفائقة	<---	فاعلية الذات الابداعية	٠.٣٦	٠.٠٢٦	١٤.٠٣	***
فاعلية الذات الابداعية	<---	التحكم الانتباهى	٠.٢٠	٠.٠٤٨	٤.١٤	***
الاستثارة الفائقة	<---	التحكم الانتباهى	٠.٢٤	٠.٠٢٦	٩.٣٧	***
فاعلية الذات الابداعية	<---	الدافعية العقلية	٠.١٩	٠.٠٣٢	٦.٠٠	***
الاستثارة الفائقة	<---	الدافعية العقلية	٠.٢٦	٠.٠٢	١٣.٠٦	***
التحكم الانتباهى	<---	الدافعية العقلية	٠.٥١	٠.٠٤٢	١٢.٠٦	***
الدافعية العقلية	<---	الاداء الاكاديمى	٠.٠٧	٠.٠١	٦.٥٤	***
التحكم الانتباهى	<---	الاداء الاكاديمى	٠.٠١	٠.٠١٤.	٠.٧١	***

يتضح من الجدول (٤-٧) مجموعة المسارات (التأثيرات المباشرة) الدالة إحصائياً، وهي:

١-المسار من الاستثارة الفائقة الى فاعلية الذات الابداعية = (٠.٣٦١) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) مما يعنى أن فاعلية الذات الإبداعية تؤثر تأثيراً مباشراً في الاستثارة الفائقة.

٢-المسار من الاستثارة الفائقة الى التحكم الانتباهى = (٠.٢٤٢) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) مما يعنى أن الاستثارة الفائقة يؤثر تأثيراً مباشرًا في التحكم الانتباهى

٣-المسار من الاستثارة الفائقة الى الدافعية العقلية = (٠.٢٥٦) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) مما يعنى أن الاستثارة الفائقة تؤثر تأثيراً مباشرً في الدافعية العقلية.

٤-المسار من فاعلية الذات الابداعية الى التحكم الانتباهى = (٠.١٩٩) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) مما يعنى أن فاعلية الذات الابداعية تؤثر تأثيراً مباشراً في التحكم الانتباهى.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

٥-المسار من فاعلية الذات الابداعية الى الدافعية العقلية = (٠.١٩٤) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) مما يعنى أن فاعلية الذات الابداعية تؤثر تأثيراً مباشراً في الدافعية العقلية.

٦-المسار من التحكم الانتباهى الى الدافعية العقلية = (٠.٥٠٧) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) مما يعنى أن التحكم الانتباهى يؤثر تأثيراً مباشراً في الدافعية العقلية.

٧-المسار من الدافعية العقلية الى الاداء الأكاديمي = (٠.٠٧١) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) مما يعنى ان الدافعية العقلية تؤثر تأثيراً مباشراً في الاداء الأكاديمي.

ويوضح جدول (٥) قيم معاملات المسار (أوزان الانحدار) للتأثيرات غير المباشرة في النموذج:

جدول (٥) قيم معاملات المسار (أوزان الانحدار) للنموذج (التأثيرات غير المباشرة

المتغيرات	الاستثارة الفائقة	فاعلية الذات الابداعية	التحكم الانتباهى	الدافعية العقلية
فاعلية الذات الابداعية				
التحكم الانتباهى	٠.٠٧٢			
الدافعية العقلية	٠.٢٣	٠.٠١٠		
الاداء الاكاديمى	٠.٠٣٨	٠.٠٢٣	٠.٠٣٦	

يتضح من خلال قيم معاملات المسار (اوزان الانحدار) المحسوبة لهذا النموذج والموضحة بجدول (٤-٨) أن التأثيرات (المسارات غير المباشرة) الدالة إحصائياً كانت كما يلي:

يوجد مسار تأثير غير مباشر من الاستثارة الفائقة على التحكم الانتباهى مقداره (٠.٠٧٢) عبر فاعلية الذات الابداعية كمتغير وسيط.

يوجد مسار تأثير غير مباشر من الاستثارة الفائقة على الدافعية العقلية مقداره (٠.٢٣) عبر التحكم الانتباهى كمتغير وسيط.

يوجد مسار تأثير غير مباشر من الاستثارة الفائقة على الأداء الأكاديمي مقداره (٠.٠٣٨) عبر التحكم الانتباهى كمتغير وسيط.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

يوجد مسار تأثير غير مباشر من فاعلية الذات الابداعية على الدافعية العقلية مقداره (٠.١٠١) عبر التحكم الانتباهى كمتغير وسيط.

يوجد مسار تأثير غير مباشر من فاعلية الذات الابداعية على الأداء الأكاديمي مقداره (٠.٠٢٣) عبر التحكم الانتباهى كمتغير وسيط.

يوجد مسار تأثير غير مباشر من التحكم الانتباهى على الأداء الأكاديمي مقداره (٠.٠٣٦) عبر الدافعية العقلية كمتغير وسيط.

ومن ثم فقد كشفت نتائج اختبار الفرض الثالث عن وجود مجموعة من التأثيرات المباشرة لكل من: فاعلية الذات الإبداعية في (الاستثارة الفائقة، والتحكم الانتباهي، والدافعية العقلية)، والاستثارة الفائقة في (التحكم الانتباهى، والدافعية العقلية)، والتحكم الانتباهي في (الدافعية العقلية)، والدافعية العقلية في (الاداء الأكاديمي).

كما كشفت نتائج اختبار صحة هذا الفرض- أيضاً- عن وجود مجموعة من التأثيرات غير المباشرة لكل من: الاستثارة الفائقة على الدافعية العقلية والاداء الأكاديمي في ظل وجود التحكم الانتباهي كمتغير وسيط، وكذلك لفاعلية الذات الإبداعية على الدافعية العقلية والاداء الأكاديمي في ظل وجود التحكم الانتباهي كمتغير وسيط، وأخيراً للتحكم الانتباهي على الاداء الأكاديمي في وجود الدافعية العقلية كمتغير وسيط.

وهذه المجموعة من النتائج هي ما تكسب البحث الحالي تميزه عن مجمل الدراسات السابقة- حيث يمثل البحث الحالي لبنة أولى في سياق نمذجة العلاقات بين فاعلية الذات الإبداعية والتحكم الانتباهي ودافعية العقلية والاداء الأكاديمي كدالة للنجاح والتفوق الأكاديمي. وقد قام الباحثان عند تناولهما لنتائج هذا الفرض ببيان اتجاه التأثير المباشر للمتغيرات المدروسة على بعضها البعض عند توضيح طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات، ومناقشة ما أسفرت عنه النتائج من حزمة العلاقات البنائية القائمة فيما بينها، وذلك حتى يتسق تفسير هذه العلاقات، ويبدو في صورة متكاملة معرفياً وبحثياً، وعليه ويصبح من الأهمية بمكان العمل على مناقشة وتفسير مجموعة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة، وذلك على النحو التالي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

أولاً: التأثيرات المباشرة:

التأثير المباشر لفاعلية الذات الإبداعية في الاستثارة الفائقة:

حيث تتفق النتيجة الحالية بشكل جزئي مع نتائج الدراسات التي سعت لبحث العلاقة المتبادلة بين الاستثارة الفائقة وفاعلية الذات الإبداعية كما في (أبو قورة، ٢٠١٩؛ وخلف، ٢٠١٦؛ وعبد الهادي، ٢٠٢١؛ والشايب والخطيب، ٢٠١٥؛ والملاحيم، ٢٠١٧؛ Winkler& Voight, 2016)، فيما تتميز النتيجة الحالية عنها بتحديد مسار العلاقة من فاعلية الذات الإبداعية إلى الاستثارة الفائقة.

و يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية باندورا Bandura (2007)؛ والتي ترى أن فاعلية الذات الإبداعية تعكس تقييم الفرد الذاتي لقدراته، الأمر الذي يُؤثر بشكل مُباشر على اختياراته للنشاطات التي ينخرط فيها، وعلى مقدار الجهد الذي يبذله ومستوى مثابرته لتحقيق أهداف محددة، ومن ذلك ردود أفعاله تجاه المثيرات الحسية؛ والتي يتم التعبير عنها في صورة خبرات حسية أكثر شمولاً وتنوعاً، وهو ما تمثله الاستثارة الفائقة، ومن ثمَّ تعمل الذات الإبداعية بفاعلية على تشكيل أنماط فريدة من الإدراك والسلوك، وهما ما يعملان بمثابة محددات لإصدار استجابات عميقة ومكثفة للمثيرات الحسية والعقلية والانفعالية؛ أي أن هذه الذات تؤثر بشكل مباشر على حجم ونوع الاستثارة الفائقة، فينمو إحساس الطالب المتفوق بفاعليته الذاتية؛ والتي بدورها تجعله أكثر تنظيماً واتقاناً.

التأثير المباشر للاستثارة الفائقة في التحكم الانتباهى:

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أثبتت وجود علاقة بين كل من التحكم الانتباهي، والاستثارة الفائقة كما في دراسة (علام وآخرين، ٢٠٢٢؛ ورهيف، ٢٠٢٤)، فيما تحدد النتيجة الحالية مسار هذه العلاقة من الاستثارة الفائقة إلى التحكم الانتباهي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الاستثارة الفائقة لدابروسكي، حيث تؤدي عمليات التقييم الذاتي التي يقوم بها الطلبة المتفوقون لأنسفهم إلى الوصول لحالة من الاستبصار، الأمر الذي يؤدي إلى تطور شخصياتهم إلى مستويات متقدمة، ويظهر ذلك من خلال قدرة هؤلاء الطلبة على القيام بإصدار استجابات مكثفة للمثيرات الداخلية والخارجية، تتجلى في رغبة قوية في التعلم لديهم، وهو الأمر الذي ينعكس على قدرة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

هؤلاء الطلاب على تركيز انتباههم على موضوعات أو مثيرات دون أخرى حسب أولويتها وأهميتها، وكذلك قدرتهم على تحويل انتباهه من موضوع أو مثير لآخر، وهو ما يعني أن الاستثارة الفائقة تمثل عاملاً من عوامل تشكيل التحكم الانتباهي.

التأثير المباشر للاستثارة الفائقة في الدافعية العقلية:

تتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج الدراسات التي أثبتت وجود علاقة بين كل من الاستثارة الفائقة والدافعية العقلية كما في (حسن، ٢٠٢٢؛ ورمضان، ٢٠٢٠؛ والشهد وآخرين، ٢٠٢٢؛ Shaban, 2021)، فيما تحدد النتيجة الحالية أن مسار العلاقة بين المتغيرين يبدأ من الاستثارة الفائقة إلى الدافعية العقلية.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية دابروسكى، حيث يمتلك الطلاب المتفوقون أكاديمياً استجابات مرتفعة للمثيرات أو المنبهات الداخلية والخارجية، والتي تظهر على شكل استثارات فائقة؛ يُستدل عليها من خلال اهتمام الطالب بحل المشكلات، والفضول للمعرفة، وتفضيل الأنشطة التي تتطلب مجهوداً عقلياً، فالاستثارة الفائقة تمثل الشرارة التي تعتمد عليها الدافعية العقلية لتحقيق التفوق والنجاح، وهو ما يعزز التأثيرات المباشرة للاستثارة الفائقة على الدافعية العقلية.

التأثير المباشر لفاعلية الذات الإبداعية في التحكم الانتباهى:

وتتفق النتيجة الحالية بشكل جزئي مع نتائج الدراسات التي أثبتت وجود علاقة بين كل من التحكم الانتباهي، والمؤشرات الدالة على فاعلية الذات الإبداعية مثل: التنظيم الانفعالي (Chen et al., 2018) أو بين فاعلية الذات الإبداعية وبعض المؤشرات الدالة على التحكم الانتباهي، وذلك مثل: السيطرة الدماغية (حموري، ٢٠٢٠)، فيما تتميز النتيجة الحالية بتحديدها لمسار هذه العلاقة.

ويمكن تفسير النتيجة الحالية في ضوء نظرية باندورا؛ والتي ترى أن فاعلية الذات الإبداعية تتضمن قدرة الفرد على أن يكون شخصاً محايداً تجاه جميع الأفكار– حتي الأفكار التي تنسب إليه– وتجعله كذلك متفتح الذهن، باحثاً عن الحقيقة بإيجابية، مستمتعاً بالتفكير والتفاعل، ولديه فضول عقلي اتجاه المواضيع التي يتعرض لها، ولديه القدرة علي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

تميز الرؤي، وبالتالي يتحقق التوازن بين نظامي: نحو تحقيق الأهداف، وتحريك الحوافز، وهو ما يقود بالتالي إلى تحقيق التحكم الانتباهي.

التأثير المباشر لفاعلية الذات الإبداعية في الدافعية العقلية:

تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أثبتت وجود علاقة بين كل من فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية، وذلك كما في (الزهراني والقضاة، ٢٠٢١؛ وعبد المجيد، ٢٠٢٢؛ والعتيبي وآخرين، ٢٠٢١)، وتبين النتيجة الحالية أن مسار العلاقة يبدأ من فاعلية الذات الإبداعية إلى الدافعية العقلية.

و يمكن عزو هذه النتيجة في ضوء الأطر النظرية التي تؤكد على أن الذات تعمل على تشكيل شخصية الفرد وسلوكه، ومن أبرز مكونات هذه الشخصية الدوافع المحركة لهذه السلوك، حيث يتميز الطلبة المتفوقون بقدرتهم على حل المشكلات إبداعياً من خلال ميلهم للاقتراب من حل المشكلات بأفكار وحلول أصيلة، وهو ما يعني إنشاء حالة داخلية تحفز عقل الطالب وتوجه سلوكه المعرفي نحو حل المشكلات، ومع تكرار ذلك الأمر تصبح عادة عقلية لديه، وعليه فإن فاعلية الذات الإبداعية تمثل أحد العوامل التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالدافعية العقلية، فالذات هي المحرك لكافة أنواع السلوك الإنساني، ولذا فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالدافعية العقلية وتؤثر في تشكيلها.

التأثير المباشر للتحكم الانتباهى في الدافعية العقلية:

وتتفق تلك النتيجة جزئياً مع نتائج الدراسات التي أثبتت وجود علاقة بين كل من الدافعية العقلية والتحكم الانتباهي مباشرة كما في دراسة كل من (عبد الرحيم، ٢٠٢١؛ وشهدة، ٢٠٢٤)، وتتميز النتيجة الحالية بتحديدها لمسار هذه العلاقة من التحكم الانتباهي إلى الدافعية العقلية.

ويرى الباحثان أن نظرية أيزنك وكالفو في تناولها لأنظمة التحكم الانتباهي تفسر هذه العلاقة، فمن خلال النظام الذي يتمركز حول تحقيق الأهداف لدى الطلبة المتفوقين يتم دعم وظائف نظام التحكم التنفيذي، فيما يعمل النظام الذي يتمركز حول مسح المحيط بحثًا عن المحفزات المهددة، على دعم إدارة جوانب الذاكرة المتعلقة بوظائف نظام التحكم التنفيذي المركزي، وهو الأمر الذي ينعكس على دافعية الطلبة المتفوقين نحو الإنجاز

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

متجنبين أسباب الفشل، ومركزين على عوامل النجاح، وهو ما يعني ان هذين النظامين يمثلان محددا لعمل الدافعية العقلية.

التأثير المباشر للدافعية العقلية في الاداء الأكاديمي:

تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أثبتت وجود علاقة بين كل من الدافعية العقلية، والاداء الأكاديمي مباشرة كما في دراسة (علام وآخرين، ٢٠٢٢؛ ورهيف، ٢٠٢٤)، كما تتسق هذه النتيجة مع نتائج البحث الحالي التي تم التوصل وتتميز هذه النتيجة في تأكيدها على أن مسار العلاقة يبدأ من الدافعية إلى الاداء الأكاديمي (النجاح الأكاديمي) ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الدافعية تنشأ لدى الأفراد بفعل مثيرات داخلية أو خارجية بحيث يصدر عن الفرد سلوكاً أو نشاطاً، استجابة لهذه المثيرات، وبالتالي يسعى الطلبة المتفوقون أكاديمياً إلى بذل الجهد لتحقيق مستويات متقدمة من الاداء الأكاديمي، وذلك لما يرونه من تقدير ذاتي ومجتمعي لهذا التفوق، وفي ظل النظرية السلوكية ونظرتها للدافعية العقلية، فإن هذا التقدير هو الذي يحدد تكرار أو عدم تكرار السلوك في المرات اللاحقة، وأن حصول الفرد على المعززات أو المكافآت على سلوكياتهم يستثير لديه الدافعية للحفاظ على هذه السلوكيات وتكرارها، ومن ثمَّ يحرص الطلبة المتفوقون على تحقيق معدلات مرتفعة من الاداء الأكاديمي الدراسي بفعل هذه الدافعية العقلية.

ثانياً: التأثيرات غير المباشرة.

تأثير الاستثارة الفائقة على الدافعية العقلية والاداء الأكاديمي في ظل وجود التحكم الانتباهي كمتغير وسيط:

تختلف هذه النتيجة بشكل جزئي مع نتائج دراسة عبد الحليم (٢٠٢١)؛ والتي تبين وجود مسارات مباشرة وغير مباشرة للعلاقات بين الذكاء المنظومي والتنظيم الذاتي للتعلم الأكاديمي في ظل وجود الدافعية العقلية كمتغير وسيط، فيما تؤكد النتيجة الحالية على أن الدافعية العقلية تعمل كمتغير مستقل في الاداء الأكاديمي كمتغير تابع في ظل وجود التحكم الانتباهي كمتغير تابع، وهو ما يتسق مع تفسيرات نظرية أيزنك وكالفو لدور وآلية عمل التحكم الانتباهي وانظمته المختلفة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

ويعزو الباحثان توسط التحكم الانتباهي للعلاقة السببية بين الاستثارة الفائقة وكل من الدافعية العقلية والاداء الأكاديمي إلى كون التحكم الانتباهي يتيح للفرد التعامل مع المثيرات الحسية وتحديد أيٍّ منها يستحق تركيز الطاقة المعرفية لمعالجته، حيث يتطلب ذلك من الفرد القدرة على توجيه تركيزه نحو المثيرات المهمة، لا سيما في المهام التي تستدعي ذلك، ومنها المهام التعليمية، وإذا كان الطلاب المتفوقون أكاديمياً يمتلكون استجابات مرتفعة للمثيرات أو المنبهات الداخلية والخارجية، والتي تظهر على شكل استثارات فائقة، من خلال الأنماط (الحسية– العقلية– الانفعالية) والتي يمتلك الطالب المتفوق واحدة منها على أقل تقدير– حيث سبقت الإشارة إلى ذلك– فتدفعه نحو تحصيل بمعدلات مرتفعة، فإن وجود التحكم الانتباهي يدعم عمليات تنظيم وضبط الانتباه تؤدي بالضرورة إلى ضبط السلوكيات المعرفية والتحكم فيها، كما أنها تساعد على تخطيط أساليب معالجة المهام المتعلمة واستثارة الأنشطة المعرفية، وبالتالي تُحدث الاستثارة المعرفية تأثيرات أخرى غير مباشرة على كل من الدافعية العقلية والاداء الأكاديمي.

تأثير فاعلية الذات الإبداعية على الدافعية العقلية والاداء الأكاديمي من خلال التحكم الانتباهي كمتغير وسيط.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة خريبة وأحمد (٢٠٢٠) فيما يتعلق بوجود دور وسيط للتحكم الانتباهي بين بعض المتغيرات المعرفية (التفكير السلبي) والمتغيرات الانفعالية (القلق)، وهو ما أكدته النتيجة الحالية في مسار العلاقة بين العوامل المعرفية (الاداء الأكاديمي) والعوامل الانفعالية (الدافعية) في ظل وجود التحكم الانتباهي كمتغير وسيط.

ويعزو الباحثان توسط التحكم الانتباهي للعلاقة السببية بين فاعلية الذات الإبداعية وكل من الدافعية العقلية والاداء الأكاديمي إلى كون التحكم الانتباهي يتضمن القدرة على تحقيق المعالجة المعرفية من خلال مجموعة من القنوات المتوازية وأن هذه القدرة غير محددة، وتشير إلى الدماغ لديه القدرة الكافية على الانتباه لعدة مثيرات وإجراء المعالجة اللازمة في الذاكرة العاملة، ومن ثمَّ فإن التحكم الانتباهي– في ظل نظرية أيزنك وكالفو– يُمكن فاعلية الذات الإبداعية من توجيه المحفزات والمثبطات الداخلية التي تتحكم في حكم الشخص على قدرته على تحقيق هدف محدد، وهناك احتمالية عالية لأن يتمتع الطلبة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

المتفوقون بدافعية داخلية عالية؛ لما يملكونه من خصائص مثل الثقة بالنفس، وسعة الاطلاع، والقدرة على حل المشاكل، وشعورهم بالمسؤولية تجاه مجتمعهم وعالمهم. بالإضافة لوجودهم في مدارس مخصصة لهم مما يولد لديهم نوع من المنافسة خصوصاً وأن تصنيف الطلاب يعتمد بشكل أساسي على حصولهم على مستوى تحصيل أكاديمي متميز، مما يرفع الدافعية الداخلية لديهم للعمل والإبداع، ولذا فإن التحكم الانتباهي يساعد الطالب المتفوق على تشكيل الصورة الذهنية المرجوة لأهدافه التي يسعى إلى إنجازها، ومستويات الأداء التي يطمح للوصول إليها، الأمر الذي ييسر له الاندماج في الأنشطة الذهنية الصعبة والتي تبرز فاعليته الذاتية بكفاءة واقتدار، الأمر الذي ينعكس على قدراته الاداء الأكاديمية ونجاحه الأكاديمي، وذلك وفقاً للتفسيرات التي قدمتها نظرية باندورا للعوامل التي تشكل فاعلية الذات الإبداعية من جهة، وتبين تأثيرات الممتدة على جوانب الشخصية من جهة أخرى.

تأثير التحكم الانتباهي على الاداء الأكاديمي من خلال الدافعية العقلية كمتغير وسيط.

وتتفق هذه النتيجة بشكل جزئي مع نتائج دراسة عبد الحليم (٢٠٢١)؛ والتي تبين وجود مسارات مباشرة وغير مباشرة للعلاقات بين بعض المتغيرات المعرفية (الذكاء المنظومي والتنظيم الذاتي للتعلم الأكاديمي) في ظل وجود الدافعية العقلية كمتغير وسيط، وهو الأمر الذي تؤكده النتيجة الحالية فيما يتعلق بالدور الوسيط للدافعية العقلية بين المتغيرات المعرفية (التحكم الانتباهي والاداء الأكاديمي).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة في دلالتها على وجود دور وسيط للدافعية العقلية في العلاقة السببية للتحكم الانتباهي على الاداء الأكاديمي إلى كون الدافعية العقلية– وفقاً للنظرية السلوكية– تمثل طاقة أو محرك، تهدف إلى تمكين الأفراد من تحديد أهدافهم والعمل على تحقيقها ، كما أنها عملية داخلية نشطة تدفع الفرد نحو التعلم والتركيز العقلي وتوجهه سلوكه لأداء أنشطة أكاديمية إبداعية مفيدة لتحقيق أهدافه، كما تسهم الدافعية في أداء العديد من العمليات العقلية الهامة مثل التركيز، والوعي، والانتباه وغيرها من العمليات الهامة مما يثير حواس الفرد، حيث إنها تحفز الاستثارات الداخلية / الخارجية لدى الطلاب المتفوقين، ومن ثمَّ تعمل الدافعية العقلية في تحقيق الانتقال السلس بين هذه

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

المهام، مع القدرة على تثبيط المثيرات غير الضرورية، وبذلك تعمل الدافعية العقلية في ذات السياق الذي يعمل فيه التحكم الانتباهي في انجاز المهام الأكاديمية؛ أي أنها تيسر عمل التحكم الانتباهي في تأثيره على الاداء الأكاديمي؛ والذي يتم وفقاً لآليات تقوم على توجيه الطالب المتفوق نحو المزيد من التركيز المعرفي فيما يتعلمه، وهو الأمر الذي يحقق بالضرورة المزيد من تحصيل المعارف والمعلومات، وبالتالي يحقق معدلات تحصيلية مرتفعة.

التوصيات:

في ضوء ما خلُص إليه البحث من نتائج، فإنه يمكن تقديم عددٍ من التوصيات؛ وتتمثل هذه التوصيات فيما يلي:

تقديم أنشطة تعليمية محفزة تعزز التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب المتفوقين أكاديمياً، مع توفير بيئات تعليمية تدعم شغفهم بالمعرفة وتوجههم نحو الإنجاز الأكاديمي.

تطوير استراتيجيات تربوية تُركز على تحسين مهارات الطلاب في إدارة انتباههم وتنظيم وقتهم، مع استثمار الطاقات الفكرية العالية لدى الطلاب المتفوقين وتوجيهها نحو تحقيق أهداف أكاديمية وإبداعية، مع مراعاة تهيئة بيئات تعليمية تخفف من تأثير الاستثارة المفرطة على التركيز.

إدراج مناهج تعليمية وأنشطة تُشجع الطلاب على الابتكار والتعبير عن أفكارهم بطرق إبداعية، مما يُسهم في زيادة ثقتهم بقدراتهم وإنتاجيتهم الأكاديمية.

تقديم برامج إرشادية مخصصة للطلاب المتفوقين أكاديمياً تُركز على تحسين إدارتهم للضغوط الأكاديمية، وزيادة وعيهم بأهمية التحكم الانتباهي والدافعية العقلية لتحقيق النجاح الأكاديمي.

استخدام تطبيقات ومنصات تعليمية تُساعد الطلاب على تحسين مهاراتهم المعرفية والانتباهية، مع توفير تقارير دورية عن تقدمهم الأكاديمي لمساعدتهم في تحقيق أقصى إمكاناتهم.

مراعاة السمات الشخصية والخصائص النفسية والانفعالية لدى الطلاب المتفوقين أكاديمياً بنفس القدر الذي نقدر به السمات العقلية والمعرفية عند تقديم برامج ومناهج التعلم لديهم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

مقترحات البحث:

العوامل المسهمة في التنبؤ بفاعلية الذات الابداعية لدى الطلاب المتفوقين أكاديمياً.

التحكم الانتباهي وعلاقته بفاعلية الذات الاكاديمية لدى الطلاب المتفوقين أكاديميا.

فعالية البيئة التعليمية الرقمية في تعزيز الاستثارة الفائقة وفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين أكاديمياً في المرحلة الثانوية.

العلاقة بين أساليب التعلم واستراتيجيات التحكم الانتباهي لدى الطلاب المتفوقين أكاديمياً وأثرها على تحقيق الأهداف الدراسية.

أنماط التفكير الإبداعي وأثرها في تنمية الاستثارة الفائقة والتحكم الانتباهي لدى الطلاب المتفوقين أكاديميا

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

المراجع

أولاً: المراجع العربية.

- أبو قورة، كوثر قطب محمد. (٢٠١٩). فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بأنماط الاستثارة الفائقة وأساليب التعلم النوعية "Memletics" لدى طلبة مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا "STEM". المجلة التربوية، ٦٣، ١-٧٣.
- أحمد، نصر محمود صبري وعطية، رانيا محمد على والليثي، بسبوسة أحمد الغريب. (٢٠٢٣). فاعلية الذات الإبداعية وبيئة التعلم الإبداعية كمنبئات بالحل الإبداعي للمشكلات لدى طلبة برنامج (STEM) بكليات التربية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٣(١٢٠)، ٤٠٣-٤٦٦.
- أيوب، سالي نبيل. (٢٠٢٢). تحليل مسار العلاقات السببية بين الحكمة والدافعية العقلية وأساليب اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الإرشاد النفسي- جامعة عين شمس، (٦٩)، ٥١-١٤٥.
- الباز، عفت أحمد. (٢٠٢٠). التفاعل بين طريقة التدريس والدافعية العقلية وأثره على الاداء الأكاديمي في الكيمياء وتنمية بعض مهارات عمليات العلم لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية-جامعة المنصورة، ١١١(٣)، ١٥٠٧-١٥٣٧.
- بدران، عبد المنعم وعبد الله، سحر محمود ومحمدين، سماح رمضان سعدالدين. (٢٠٢٤). اليقظة العقلية وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية وكفاءة التمثيل المعرفي لدى المتفوقين عقليا والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية لكلية التربية-جامعة سوهاج، ع(٢٢)،١٩١-٢٢٤.
- البصير، نشوة عبد المنعم. (٢٠٢١). الاندماج المدرسي في ضوء متغيري الطفو الأكاديمي والاستثارة الفائقة لدى طلبة مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا STEM. المجلة التربوية- جامعة سوهاج، ٩٢، ٧٦٧-٨٢٠.
- الجمال، حنان محمد ; رخا، سعاد عبد العزيز (٢٠١٥). أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس مادة الاحياء على التحصيل الدراسي والانفعالات الاكاديمية لطلاب الصف الأول الثانوي. مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٣٠(٤) ،١٤٧-١٩٨.
- الجوالدة، فؤاد عيد والقمش، مصطفى نوري (٢٠٢٣). التربية الخاصة للموهوبين. ط٣، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- حسن، رمضان علي. (٢٠٢١). الإخفاق المعرفي وعلاقته بالتحكم الانتباهي الاندماج الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام. مجلة كلية التربية- جامعة بني سويف، ١٨(١٠٠)، ١-٥٦.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

- حموري، خالد عبد الله. (٢٠٢٠). أنماط السيطرة الدماغية وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية: دراسة تحليلية على عينة من الطلبة الموهوبين بمنطقة أبها. المجلة الدولية لتطوير التفوق، ٢٠(١١)، ١٣٦-٢١١.
- حموك، وليد سالم، وعلى، قيس محمد. (٢٠١٤). قياس الدافعية العقلية لدى طلبة جامعة الموصل. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ١٢(٢)، ٢٠١-٢٤٣..
- حنان الجمال، سعاد رخا. (٢٠١٥). أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس مادة الأحياء على التحصيل الدراسي والانفعالات الأكاديمية لطالب الصف الأول ثانوي، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية.
- خريبه، إيناس محمد صفوت مصطفى. (٢٠١٩). العلاقة بين فعالية الذات الإبداعية والتدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين ومعلمي مرحلة التعليم الابتدائي. المجلة التربوية لكلية التربية–جامعة سوهاج، ع(٦٨)، ١-٥٨.
- الخطيب، مروة مصطفى. (٢٠٢١). نموذج بنائي للعلاقات بين التفكير عالي الرتبة والتنظيم الانفعالي والرشاقة المعرفية لدى ذوي الاستثارة الفائقة والعاديين من طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- خلف، محمد شريف محمد. (٢٠١٦). مستويات الاستثارة الفائقة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية الإبداعية لدى عينة من طلبة مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة البلقاء [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية.
- ذيبان، بشاير محمد والضبيبان، نوال عبد الله. (٢٠٢٤). التنمر وعلاقته بفاعلية الذات الإبداعية لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بجدة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٣٩(١)، ٤٤١-٤٩٢
- الرابغي، إيناس علي. (٢٠٢٢). الإسهام النسبي لأنماط الاستثارة الفائقة في التنبؤ باتخاذ القرار لدى الطلبة الموهوبين والعاديين بجامعة جدة. مجلة كلية التربية–جامعة بنها، ٣٣(١٣١)، ١٧٣-٢٣٤
- الرابغي، خالد بن محمد. (٢٠١٥). عادات العقل ودافعية الإنجاز. مركز ديبونو لتعليم التفكير ٠
- رف الله ، عائشة، (٢٠١٦) . البنية الهرمية لمقياس الدافعية العقلية لدى طالب الجامعة «مجلة الدراسات التربوية الإنسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور، المجلد الثامن
- رمضان، أحمد ثابت. (٢٠٢٠). الاستثارة الفائقة والتصورات الضمنية للذكاء كمنبئات بالدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين أكاديمياً. مجلة البحث العلمي في التربية– كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس، ٢١(٣)، ١٠٠

- رهيف، زينب شنان. (٢٠٢٤). الدافعية العقلية وعلاقتها بالكفاح التحصيلى لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس المتفوقين. مجلة الدراسات المستدامة، ٦(٣)، ٦٥٥-٦٧٧.
- زايد، أمل محمد أحمد. (٢٠٢٠). أنماط الاستثارة الفائقة والمرونة المعرفية وجودة الحياة الأكاديمية لدى المتفوقين دراسيا والعاديين من طلبة كلية التربية. مجلة كلية التربية– جامعة بني سويف، ١٧(٩٣)، ١-٧٧.
- الزعبي، أحمد. (٢٠١٤). فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٠ (٤)، ٤٣٥-٤٨٧.
- الزهراني، تهاني أحمد، والقضاة، محمد فرحان. (٢٠٢١). فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بالدافعية العقلية لدى الطلبة المتفوقين بجامعة الملك سعود. المجلة الدولية لتطوير التفوق، ١٢ (٢٣)، ١٧-٣٩.
- الزهراني، سميرة غرم الله جمعان. (٢٠٢٠). فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الطلبة الموهوبين. مجلة كلية التربية–جامعة المنصورة، ع(١١٠)، ٨٢٠-٨٥٠
- الزهراني، محمد علي. (٢٠١٧). الأمن الفكري وعلاقته بتلبية الاحتياجات النفسية ومرونة الأنا لدى الطلبة الموهوبين في مدينة جدة بالمملكة. مجلة كلية التربية بأسيوط، ٣٣(١)، ١٨٦-٢١٢.
- سالم، سمر السيد عبد الحميد علي. (٢٠٢٣). فعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج PASS في تحسين الدافعية العقلية والذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة المرجئين أكاديمياً [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- سعد، هبة محمد. (٢٠٢١). الخصائص السيكو مترية لقياس الدافعية العقلية لدى طلاب الجامعة. المجلة التربوية بجامعة سوهاج، ٩١- ٥-٨٨.
- سليمان، شيماء سيد. (٢٠٢٢). أنماط الاستثارة الفائقة والوظائف التنفيذية كمنبئات بالرفاهية الأكاديمية لدى الطلاب المتفوقين أكاديميا بكلية التربية بقنا. المجلة التربوية–جامعة سوهاج، ع(٩٣)، ١٢١٥-١٣١٧.
- السيد، هدى. (٢٠٢١). اليقظة العقلية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من المراهقين من الجنسين. مجلة دراسات نفسية. ٤(٢٨)، ٢٣٩-٢٦٤.
- الشريم، أحمد. (٢٠١٦). القدرة التنبؤية للدافعية العقلية على التحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة القصيم. الدراسات النفسية والتربوية، ١(٢)، ٣٧٦- ٣٨٩.
- الشهد، فضيلة عايد. (٢٠٢٢). الاستثارة الفائقة واليقظة العقلية كمنبئات بالدافعية العقلية لدى طالب المرحلة الإعدادية المتفوقين عقلياً بدولة الكويت. مجلة التربية في القرن ٢١ للدراسات التربوية والنفسية، (٢١)، ١٨٩-١٩٠.

- شهده، دعاء عبد الفتاح حسن. (٢٠٢٤). التجول العقلي وعلاقته بالسيطرة المعرفية والدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية– جامعة كفر الشيخ، ع(١١٥)، ١–٦٨.
- الطائي، مروة نكتل. (٢٠٢٤). الضغوط النفسية وعلاقتها باليقظة الذهنية لدى طلبة مدارس المتفوقين في مدينة الموصل. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ٢٠(١)، ٢١٦ – ٢٣٧.
- الطنطاوي، محمود محمد. (٢٠١٧). أنماط الاستثارة الفائقة لدى المتفوقين عقلياً وعلاقتها بمستوى الكمالية. مجلة التربية الخاصة، ٢٠(١)، ٣٤–٨٩.
- طنوس، إياد سهيل. (٢٠١٣). أساليب التفكير وعلاقتها بالدافعية العقلية لدى الطلبة. [رسالة ماجستير غير منشورة،]. كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.
- الطيب، عصام ورشوان، ربيع. (٢٠٠٦). علم النفس المعرفي: الذاكرة وتشفير المعلومات. عالم الكتب.
- عبد الحليم، رضا. (٢٠٢١). الدافعية العقلية كمتغير وسيط للعلاقة بين الذكاء المنظومى والتنظيم الذاتي للتعلم الأكاديمي باستخدام نموذج تحليل المسار لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، ٤٥، ١١٦–١٥٨.
- عبد الرحيم، طارق. (٢٠٢١). الفروق في السيطرة الانتباهيه والدافعية العقلية لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين أكاديمياً في ضوء النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي والمستوى الأكاديمي. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٢(٦) ، ١٩٤–٢٣٣.
- عبد الكريم، همسة عماد. (٢٠٢٢). الدافعية العقلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة القادسية، ٢٢(٥)، ١٩–٦٨.
- عبد الرحمن، مريم عبد العظيم عبد الرحيم. (٢٠٢٤). نموذج تدريسي مقترح لتدريس الرياضيات قائم على نظرية التعلم التحويلي لتنمية الدافعية العقلية والتفكير المنتج لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة التربوية–جامعة سوهاج، ع(١١٩)، ٩٣٥–١٠١٠.
- عبدالفتاح، سعدية شكري علي.(٢٠١٤). نحو تعليم أفضل "مهارات دراسية وعادات عقلية وذكاء وجداني. المكتبة العصرية.
- عبد المجيد، أماني فرحات. (٢٠٢٢). الدافعية العقلية وعادات العقل كمنبئين بفاعلية الذات الإبداعية لدى عينة من الطلبة المتفوقين أكاديميا بكلية التربية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٢(١١٥)، ٣١–٩٦
- العبيدي، صباح مرشود منوخ والعزاوي، أمال جدوع. (٢٠٢٠). الدافعية العقلية وعلاقتها بأساليب التعلم لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ٢٧(٥)، ٢٨٥– ٣٠٨.

- العتيبي، خالد بن ناهس الرقاص والشريف، بندر بن عبد الله والعنزي، سلطان بن سليمان فالح. (٢٠٢١). الإسهام النسبي لأبعاد الدافعية العقلية في التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، ع(٥)، ١٩٥-٢٣١.

العتيبي، رسمية (٢٠١٨). الإبداعية فاعلية الذات ومهارات ما وراء الذاكرة وعلاقتهما بالمرونة المعرفية والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الجامعية. [رسالة دكتوراة غير منشورة،]، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- عثمان، عفاف. (٢٠٢٠). فاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي متغيرات تنبؤية بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعه نجران. المجلة التربوية بجامعة سوهاج. ٧٨، ٥٥٣-٦١٥.
- عروسي، سعيد، وبشلاغم، يحيى. (٢٠٢٢). الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط ببعض متوسطات بلدية عمي موسى. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ٨(١)، ٩٢٧- ٩٤٤.
- عزام ، ديانة (٢٠٢٢). أثر وحدة تعليمية مطورة في مبحث العلوم وفق منحى (STEAM)في تنمية الدافعية العقلية لدى عينة من طالبات الصف السابع الأساسي. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد ١١، ع٥، ٦٠٨- ٦٣١.
- علام، عز الدين إبراهيم السيد ورمضان، رمضان محمد والديب، ولاء علاء الدين. (٢٠٢٢). نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الوجداني والدافعية العقلية وعادات العقل وأثرها في الاداء الأكاديمي الدراسي لطلاب الصف الأول الثانوي. مجلة التربية في القرن ٢١ للدراسات التربوية والنفسية، ع(٢٢)، ٦١٤-٦٤١.
- علوان، ناهد. (٢٠١٩). التحكم الانتباهي وعلاقته بالذكاء الناجح وأداء مهارات الدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة للطالبات. مجلة الرياضة المعاصرة، ١٩(١٢)،١١٨-١٢٥.
- الغامدي، ضيف الله. (٢٠١٨). دور التسريع الأكاديمي في تنمية الدافعية العقلية للطلاب الموهوبين من وجهة نظر معلمي الموهوبين بمدينة الرياض. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ٣٢، ١٣١-٢٠٤.
- الغامدي، عبد الله صويان. (٢٠١٨). الحاجات النفسية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى الطلاب المتفوقين أكاديمياً في المرحلة الثانوية بمدينة الباحة. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة الباحة
- الفارسي، فهد جاسم. (٢٠٢٤). المناعة النفسية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية والتحصيل لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية بالكويت. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ١٢٥(٤)، ١٠٦٤ – ١٠٩٢.

- فضل، أحمد ثابت، وجمعة، ناصر سيد. (٢٠٢٠). الكفاءة الإبداعية للذات وتوجهات الهدف كمبنئات بالنزعة للكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة المتفوقين أكاديميا. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢١، ١٤٧-١٩٨.
- قباجه، سوسن جمال. (٢٠٢٣). اليقظة العقلية وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في مديريات التربية والتعليم في الخليل. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٧(٣٩) ١٠-٨٥.
- القصبي، وسام (٢٠٢٢). أثر تقنية تدريب الانتباه على التجول العقلي والاندماج الأكاديمي لطلبة الجامعة في بيئة التعلم الالكتروني.
- قيس على ووليد حموك (٢٠١٩) قياس الدافعية العقلية لدى طلبة جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، كلية التربية، جامعة الموصل.
- لخضاري، مريم ولكحل، لخضر. (٢٠٢٣). علاقة استراتيجيات ما وراء المعرفة بالتفوق الدراسي لدى عينة من تلاميذ الطور الثاني من التعليم المتوسط: ولاية الجزائر. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ١٢(٢)، ٢٥٣-٢٨٥
- ماهر، أحمد. (٢٠١٣). السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات. الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع.
- المطيري، ثامر فهد. (٢٠٠٨). العلاقة بين أنماط الاستثارات الفائقة وفق نظرية دابروسكي وبين الذكاء والتحصيل الدراسي وفاعليتها في الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- المعيلي، فهد علي. (٢٠٢٣). دراسة وصفية ارتباطية للعلاقة بين أساليب التعلم وأنواع الاستثارة الفائقة لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، ٤٧(٥)،٢٥٧-٢٨٨.
- الملاحيم، عودة إبراهيم عودة. (٢٠١٧). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بأنماط الاستثارة الفائقة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء الشوبك. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٩(٣)،٥٨١-٦٠٢.
- النجار، حسني ومحمد، مصطفى. (٢٠٢٠). الاستثارات الفائقة ودافعية الاتقان لدى طلبة مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجياSTEM.. المؤتمر السادس والثلاثين لعلم النفس في مصر. الجمعية العلمية المصرية للدراسات النفسية ٢-٥ فبراير. ٢٠٢٠.
- نجيب، أشرف محمد. (٢٠١٨). الذاكرة العاملة في حياتنا اليومية. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- نوفل، محمد. (٢٠٠٤). أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الإبداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة من ذوي السيطرة الدافعية اليسرى. [رسالة دكتوراه غير منشورة.] الجامعة العربية للدراسات العليا.

– وادي، فتيحة (٢٠٢١). أثر تدريس مادة الرياضيات باستخدام نموذج الفورمات "Mat ٤" في تنمية الدافعية العقلية: دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمدينة ورقلة [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة.

ثانياً: المراجع الأجنبية.

–Abbott, D. (2010). Constructing a creative self-efficacy inventory: A mixed methods inquiry. Unpublished Ph.D. Dissertation, Nebraska University.

–Aliza, A. &Saemah, Rahman & Majid, Rosadah& Siti, & Mohd Yassin, Siti Fatimah. (2019). Dabrowski's Overexcitabilities Profile among Gifted Students. Asian Social Science. 9. http://doi.org/10.5539/ass.v9n16p120. 8/1/2022.

–Al-Obaidi, S. & Al-Azzawi, A. (2020). Mental motivation and its relationship

–Alotaibi, K . (2016). Psychometric Properties of Creative Self-Efficacy Inventory among Distinguished Students in Saudi Arabian Universities, Psychological Reports. 118. 902

–Alzoubi,A., Alqudah, m., Albursan, I., Bakhiet, S., & Abudljabbar, A., (2016). The effect of creative thinking education in enhancing creative self-efficacy and cognitive1ا motivation, Journal of Educational and Developmental .vol.6,117-130.

–Amso, D., & Scerif, G. (2015). The attentive brain: insights from developmental cognitive neuroscience. Nature Reviews Neuroscience, 16(10), 606-619.

–Arrington, C. N., Kulesz, P. A., Francis, D. J., Fletcher, J. M., & Barnes, M. A. (2014). The contribution of attentional control and working memory to reading comprehension and decoding. Scientific Studies of Reading, 18(5), 325-

–Bandura, A. (2007). Much ado over a faulty conception of perceived self-efficacy grounded in faulty experimentation Journal of Social and Clinical Psychology

–Chen, G., Gully, S. M., & Eden, D. (2018). Validation of a New General Self-Efficacy Scale. Organizational Research Methods. 4(1.(

–Chia, K. H., & Lim, B. H. (2017). Understanding overexcitabilities of people with exceptional abilities within the framework of cognition-conation-affect-and-sensation. European Journal of Education Studies, 3(6), 649-672.

–De Bono. (2006). Idea Scope, strategic innovation, De Bono specialist, Serious Creativity ™ CD-Rom Idea scope ppy (LTD). A. C.N Coronation Drive. Toowong QLD. Australia. Woolfolk Anita.

–Derryberry, D. & Reed, M. A. (2002). Anxiety-related attentional biases and their regulation by attentional control. Journal of abnormal psychology, 111, 225-236

–Dombrowski, Kazimierz (1964): Theory of Developmental Potential (TDP) – (Theory Positive Disintegration (TPD), Stet Moline, Book Cole, Poland

–Dabrowski, K. (1996). Multilevelness of Emotional and Instinctive Functions. KUL.

–Eysenck, M. W. and Calvo, M. C. (1992). Anxiety and performance: The processing efficiency theory. Cognition and Emotion, 6, 409-434

–Friedman, N. P., & Miyake, A. (2017). Unity and diversity of executive functions: Individual differences as a window on cognitive structure. Cortex, 86, 186–204.

–Furley, P. & Wood, G. (2016). Working memory, attentional control, and expertise in sports: A review of current literature and directions for future research. Journal of Applied Research in Memory and Cognition, 5, 415-425.

–Giancarlo, Carol. Ann& Facione, Peter A(1998): CM3 - California Measure of Mental Motivation - Test Manual. California Academic Press LLC.

–Giancarlo, C. A., Blohm, S. W., & Urdan, T. (2004). Assessing secondary studentsGÇÖ disposition toward critical thinking: Development of the California Measure of Mental Motivation. Educational and Psychological Measurement, 64, 347-364.

–Hassan, A. K., Hammadi, S. S., & Majeed, B. H. (2023). The Impact of a Scenario-Based Learning Model in Mathematics Achievement and Mental Motivation for High School Students. Int. J. Emerg. Technol. Learn., 18(7), 103-115.

–Kerr, B. & Wells, B. (2009). Encyclopedia of giftedness, creativity and talent. Los Angeles: SAGE Publications, Inc

–Lesley A. Michael, Sheng-Tsung Hou& Hsuch-Liang Fan .(2011). Creative Self-Efficacy and Innovative Behavior in a Service Setting: Optimism as a Moderator Journal of creative Behavior, 14(1.(

–Moon, S., &Kelly, k &Dweck. C (2009). Specialized Counseling. Services. Mental Health, 53.163-173.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (١) أبريل ٢٠٢٥

–Northern, J. (2010), Anxiety and Cognitive Performance: A test of predictions made by cognitive interference theory and Attentional Control Theory. Doctor of Philosophy, Bowling Green State University, USA.

–Piechowski, M. & Chucker, J. (2017). Overexcitabilities. Reference Module in Neuroscience and Biobehavioral Psychology, 202-208.

–Pecoski's. (2016). Discovering Dabrowski s theory. In S. Mengaglio (ed.), Dombrowski theory of positive Disintegration Scottsda, AZ: Great Potential Press. Retrieved from https://dabrowskicenter.org/wp-content/uploads

–Salahub, C. (2021). Electrophysiological measures of flexible attentional control and visual working memory maintenanc

–Shi, R., Sharpe, L., & Abbott, M. (2019). A meta-analysis of the relationship between anxiety and attentional control. Clinical psychology review, N(72), 101754.

–Winkler, D., & Voight, A. (2016). Giftedness and Overexcitabilities: investigating the Relationship Using Meta-Analysis. Giftedness Child quarterly, 60(4

–Yoon, Y. H., & Moon, J. H. (2019). A comparison of the overexcitabilities: In gifted and non-gifted Korean primar school children. Journal of Gifted/Talented Education, 19(3), 585 602